جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي

معهد العلوم الإسلامية

قسم أصول الدين

الأستاذ الدكتور مساعد بن سليّمان الطيّار

وجهوده في تجديد أصول التفسير

مذكرة تخرّج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر

في العلوم الإسلامية – تخصُّص: التفسير وعلوم القرآن

إعداد الطالب: محمد الطيب الأشراف

إشـــراف: د. عبّاس منصر

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
د.عبد القادر شكيمة	أستاذ مساعد -أ-	جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي	رئيسا
د. عبّاس منصر	أستاذ مساعد -أ-	جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي	مشرفا ومقررا
د. مختار قديري	أستاذ مساعد -أ-	جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي	مناقشا

السنة الجامعية: 1440– 1441هـ/ 2019– 2020م

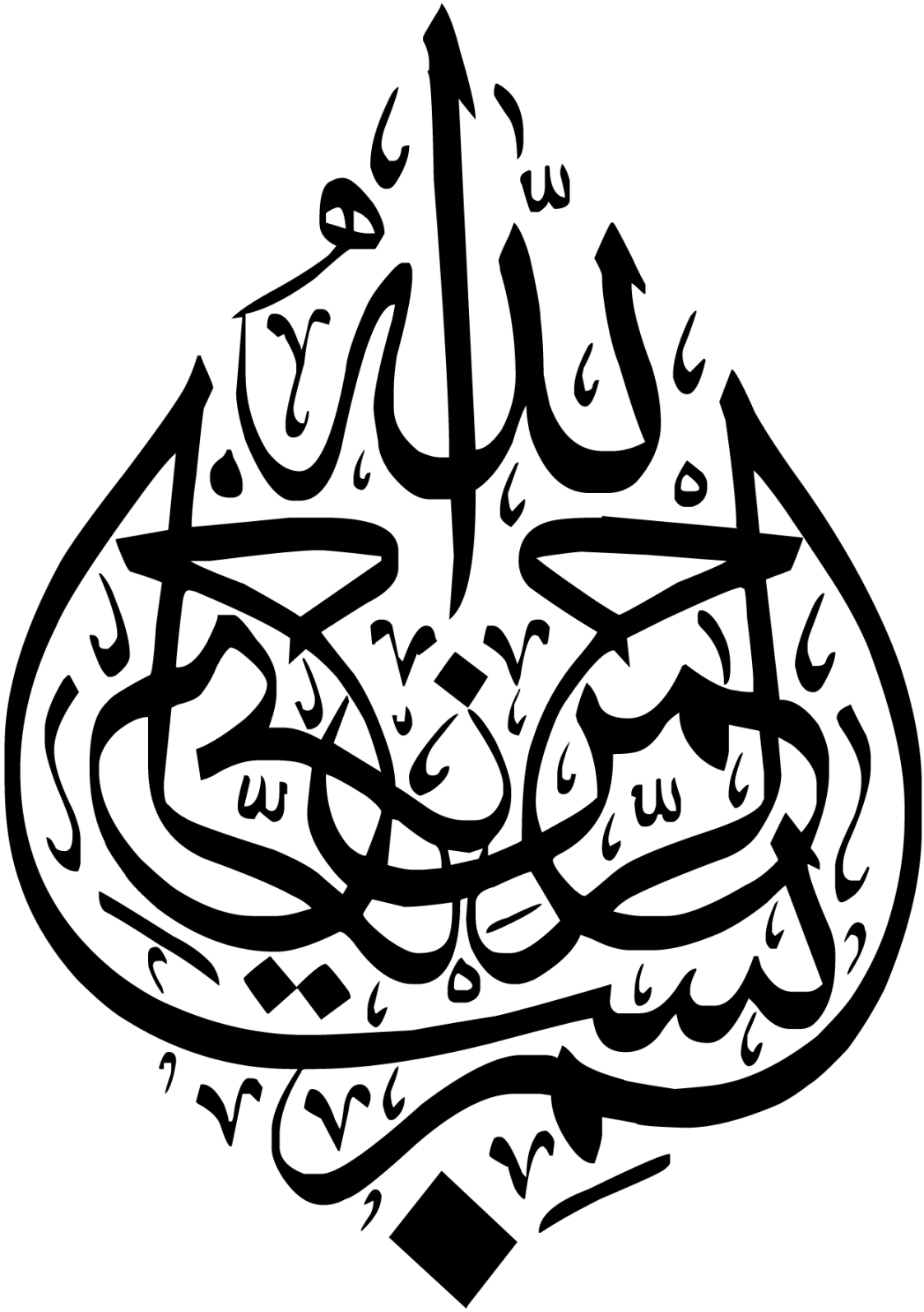

شكر وتقدير

الحمد لله حمدًا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، وأشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أما بعد:

عملًا بقول النبي صلى الله عليه وسلم: **"من لم يشكر الناس لم يشكر الله"**، فإنني أتقدم بجزيل الشكر وأرقى عبارات الحب والتقدير، لأستاذي الفاضل: **الدكتور عباس منصر**– حفظه الله تعالى–، الذي أكرمني بقبول الإشراف على هذا البحث أولًا، وأشكره كذلك على جميع مجهوداته وتوجيهاته لي ثانياً، رغم كثرة انشغالاته.

كما لا أنسى أن أشكر شيوخي من أساتذة المعهد وعلى رأسهم معلمي وسيدي **الدكتور محمد العربي ببوش** على قبوله لمراجعة هذه العمل، وكذلك شيخي **الدكتور مختار قديري** الذي لم يبخل عليّ بأي شيء كلما اتصلت به. وكذلك الشكر موصول لأستاذي في مرحلة الثانوية **نور الدين حموية** الذي قبل أن يراجع هذا العمل لغوياً.

أما من خارج الجزائر، فمن المملكة العربية السعودية؛ الشكر موصول لكل من سيدي **الأستاذ الدكتور مساعد بن سليمان الطيّار**، و**الأستاذ الدكتور عبد الرحمن بن معاضة الشهري**، اللّذان لم يبخلا عني بمساعدتهم وتوجيهاتهم المختلفة. وأما من بلد مصر العربية، فالشكر موصول كذلك **للدكتور عبد الرحمن بن عادل عبد العال المشد** .

وفي الأخير الشكر موصول لكل من ساعدني ومدّ لي يد العون والمساعدة، والله لا يضيع أجر المحسنين.

وصلّى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

إهـــداء

إلى من سهروا على تربيتنا وراحتنا وتحفيزنا أبي العزيز، وأمي الغالية أطال الله في أعمارهما.

إلى الإخوة والأخوات والأصدقاء والأحباب.

إلى جمعية العلماء المسلمين الجزائريين المكتب البلدي – بكوينين – الوادي

إلى جامعة الوادي، إلى معهد العلوم الاسلامية.

إلى جميع أساتذتنا ومشايخنا، وكل زملائنا.

إلى كل من له فضل علينا من قريب أو بعيد.

ملخص الدراسة

تشتمل هذه الدراسة على جهود أحد الأعلام المعاصرين في تحديد أصول التفسير؛ حيث جاءت موسومة بـ " الأستاذ الدكتور مساعد بن سليّمان الطيّار وجهوده في تحديد أصول التفسير"؛ وقد كان الإشكال المحوري فيها: فيما تتمثل جهود الأستاذ الدكتور مساعد بن سليمان الطيّار في تحديد أصول التفسير؟ وقد حاولت هذه الدراسة الإجابة على هذه الإشكالية من خلال منحيين:

أولهما: دراسة جهود الشيخ مساعد الطيّار في أصول التفسير من خلال مؤلفاته المعنّونة باسم أصول التفسير.

ثانيها: البحث عن نماذج متنوعة في تحديد أصول التفسير، من حيث التجديد بما يوافق العصر، وتحرير مصطلح التفسير، والتفسير بالمأثور، والتجديد في مصدرين من مصادر التفسير؛ وهما تفسير القرآن بالقرآن وتفسير القرآن بالسنة.

وأخيرا من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن الأستاذ الدكتور مساعد الطيّار عالم من العلماء الكبار وقامة من القامات المعاصرة المجددة في الدراسات التفسيرية الأصولية، هذا ما لمسته من خلال دراستي لبعض جهوده ومؤلفاته.

Study summary

This study includes the efforts of a contemporary scholar in renewing the origins of interpretation. It was entitled "Prof. Dr. Musaed Al-Tayyar and his efforts to renew the origins of interpretation". The main problem in it was: What are the efforts of Prof. Dr. Musaed bin Suleiman Al-Tayyar in renewing the origins of interpretation? This study tried to answer this problem through two trends:

First: A study of the efforts of Sheikh Musaed Al-Tayyar in the origins of interpretation through his writings that is entitled "Origins of Interpretation".

Second: Searching for various models in renewing the origins of interpretation, in terms of renewal in a way that corresponds to the era, liberation the term of interpretation, interpretation with the adage, and renewal in two sources of interpretation which are the interpretation of the Koran by the Koran and the interpretation of the Koran by the Sunna.

And finally, one of the most important findings of the study: That Prof. Dr. Musaed Al-Tayyar is one of great scholars and a contemporary and renewed stature in fundamentalist interpretive studies through my study of some of his efforts and writings.

مقدمة

الحمد لله المنفرد بالخلق والتدبير، الواحد في الحكم والتقدير، الملك الذي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير، المتقدّس في كمال وصفه عن الشبيه والنظير.

و أشهد أن لا إله إلا الله قيوم السموات والاراضين، الذي لا فوز إلا في طاعته، ولا عِزّ إلا في التذلل إلى رحمته، ولا غِنى إلا في الافتقار إليه، وأشهد أن نبينا محمداً عبدُ الله ورسوله صاحب المقام المحمود واللواء المعقود والحوض المورود، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد:

من المعلوم أنّ خير ما عمّرت به الأوقات، وأفضل ما اشتغل به العلماء وصُرفت فيه الجهود قديما وحديثا هو كتاب الله تعالى؛ هذا الكتاب الذي أنزله الله على نبيّه ليكون حياة للقلوب، وسعادة للنفوس، هذا الكتاب الذي ختم الله به جميع الرسالات ليكون دستورا ومنهاجا للحياة، اعتنى بدراسته الأولون، وسار على نهجهم المتأخرون، فاستخرجوا منه عدة علوم، من أبرزها؛ علم أصول التفسير، هذا العلم الذي يعتبر من أجل وأرفع العلوم قدرا، وأشرفها ذكرا، والاشتغال به من أجلّ الأعمال وأفضل القربات لتعلقه بكتاب الله تعالى.

وفي وقتنا المعاصر ممن وضع بصمته وقضى وقتا في التصنيف والتأليف لهذا العلم الأستاذ الدكتور مساعد بن سليمان الطيّار "حفظه الله تعالى"، حيث يعتبر من الحاملين للواء هذا العلم في العصر الحديث؛ فقد جمع شتاته وأحاط بمباحثه ومسائله من خلال تصنيفه لعدد من الكتب فيه.

وبعد الاستخارة والاستشارة توكلت على الحيّ الذي لا يموت وارتأيت أن تكون دراستي موسومة بـ: "**الأستاذ الدكتور مساعد بن سليّمان الطيّار وجهوده في تجديد أصول التفسير**".

أولا– أهمية الموضوع: تكمن أهمية هذا البحث فيما يأتي:

1- التعرف على مصنّفات هذا العلم والتي لها علاقة وطيدة بكتاب الله تعالى.

2- للشيخ مساعد تحريرات وآراء ومناقشات في أصول التفسير جديرة بالدراسة.

3- الوقوف على أهمية التجديد عند الشيخ مساعد الطيّار في أصول التفسير ومعرفة جهوده فيه.

ثانيا– أهداف الدراسة: تكمنُ أهداف الدراسة فيما يأتي:

- التعريف بالشيخ مساعد الطيّار حفظه الله، والكشف عن جوانب من حياته.

- إبراز جهود الشيخ مساعد الطيّار وفضله في خدمة كتاب الله تعالى.

- بيان معالم التجديد التي ضمّنها الشيخ من خلال مؤلفاته.

ثالثا– دوافع اختيار الموضوع: ترجع دوافع اختياري لهذا الموضوع للأسباب الآتية:

1– سبب ذاتي: مما دفعني لاختيار هذا الموضوع، رغبتي في معرفة التجديد الذي طرأ على أصول التفسير، كون الشيخ صاحب فطنة وذكاء، مكّنته من توضيح مسائل عديدة لهذا العلم وطرحها بأسلوب علمي مميزٍ.

2– أسباب علميّة: من الأسباب الموضوعية التي وقفت عليها:

أ– اقتراح الأستاذ المشرف هذا الموضوع في إحدى محاضرات أصول التفسير مما فتح شهيتي للبحث في هذا الموضوع.

ب– عدم تناول الباحثين في حدود علمي بدراسة تفصيلية تبرز جهود الشيخ في أصول التفسير و التجديد فيه.

ج– وجود العديد من الموضوعات التي أضافها الشيخ لهذا العلم، والعديد من المسائل والمصطلحات والمفاهيم التي حررها جديرة بالدراسة.

د– عناية الشيخ وتنوع اهتمامه بحقل أصول التفسير، تعلما وتعليما، وكتابة وتأليفا.

رابعا– إشكالية الموضوع:

رغم الجهود الكبيرة للشيخ مساعد الطيّار في تجديد أصول التفسير إلا أن الكثيرين وخاصة من أهل التخصص يجهل بها لذا أردت من خلال هذا البحث طرح الإشكال الآتي:

فيما تتمثل جهود الأستاذ الدكتور مساعد بن سليمان الطيّار في تجديد أصول التفسير؟ ويندرج تحت هذا السؤال المحوري أسئلة فرعية:

- من هو الشيخ مساعد الطيّار؟ وكيف كانت حياته العلمية؟
- ما المقصود بالتجديد في التفسير وأصوله؟
- وماهي آثاره في أصول التفسير؟
- وماهي أبرز معالم التجديد في أصول التفسير؟

خامسا– الدراسات السابقة: فيما يخص هذا الموضوع لم أجد فيما بحثت من تناوله بدراسة أكاديمية، باستثناء هذين البحثين:

– التجديد في الدراسات القرآنية، للدكتور إسماعيل مخلف خضير الزيدي، بحث مقدم: للمؤتمر القرآني الدولي السنوي، جامعة ملايا بماليزيا، سنة 2014م– 1435هـ. ومما يلاحظ على هذا البحث أن صاحبه لم يتعرض إلا لكتاب واحد من كتب الشيخ المؤلفة في أصول التفسير، كما أن الدراسة اقتصرت على ذكر التجديد في بعض المجالات باختصار، وهي على الترتيب كالآتي: الأصول التي يدور عليها المفسر، وقواعد التفسير، وكليات القرآن.

– من جهود الشيخ د. مساعد الطيّار في مجال الدراسات القرآنية، عمرو الشرقاوي، ملتقى أهل التفسير، 1436هـ، 2014م. وهذا البحث تكلّم عن جهود الشيخ بشكل عام في جميع مؤلفاته دون تفصيل أو ذكر المعالم التي جدّد فيها الشيخ في التفسير وعلوم القرآن عامة وفي أصول التفسير خاصة.

سادسا– منهج الدراسة: لقد اعتمدت في هذه الدراسة على المناهج الآتية:

– المنهج الوصفي في المبحث التمهيدي، والذي تضمن ترجمة الشيخ مساعد الطيّار.

– المنهج الوصفي والاستقرائي في المبحث الأول، والذي تضمن دراسة مؤلفات الشيخ في أصول التفسير.

– المنهج المقارن في المبحث الثاني، والذي تضمن نماذج من التجديد في أصول التفسير.

سابعا– منهجية الدراسة: اتبعت في هذه الدراسة والتزمت في كتابتها بمنهجية معيّنة، أذكر فيما يأتي أهمّ عناصرها:

1– عزو الآيات في المتن يكون بالطريقة الآتية: [اسم السورة: رقم الآية]، و قد جعلتها مثخنة الخط، مستخدما بذلك مصحف المدينة المنورة الإلكتروني.

2- جعلّت الأحاديث النبوية في المتن مثخنة الخطِّ ؛تمييزا لكلام المعصوم ﷺ عن سائر كلام الناس، على أن يكون تخريجها في الهامش بذكر جميع معلومات الكتاب على قدر الاستطاعة، وكذلك إذا لم يكن الحديث في صحيح البخاري أو مسلم فإنني أرجع إلى كتب المتقدمين أو المتأخرين، و أورد درجة ذلك الحديث.

3- توثيق المعلومات الواردة بالمتن يكون كالآتي: اسم الكتاب، اسم المؤلف، رقم الجزء إن وجد، ورقم الصفحة، على أن أذكر جميع المعلومات في قائمة المصادر والمراجع على النحو الآتي: اسم الكتاب، اسم المؤلف، التحقيق إن وُجد، رقم الطبعة إن وجد، دار النشر إن وجدت، مكان النشر إن وجد، تاريخ النشر إن وجد؛ مع الإشارة إذا لم توجد أحد هذه المعلومات.

3- عند استعمال الكتاب في موضعين متتاليين لا يفصل بينهما استعمال كتاب آخر، فإنّني أورد العبارة الآتية: المصدر أو المرجع نفسه، ثمّ أُردِفه برقم الجزء والصفحة؛ هذا إذا كان الاستعمالان في الصفحة نفسها، أمّا إذا كان الأول في صفحة، والثاني في أخرى، فإنّني أقول: المصدر أو المرجع السابق؛ وأما إن تكرر ذكر الكتاب في صفحات مختلفة فإنّني أذكر اسم الكتاب، و اسم المؤلف، ومصدر أو مرجع سابق، مع ذكر رقم الجزء إن وجد، ورقم الصفحة.

4- ترجمة للأعلام المعاصرين الأحياء المتخصصين في الدراسات القرآنية الذين وردت أسماؤهم في المتن على قدر الاستطاعة ، وكان هذا في الحاشية، وكما أنني لا أُحيل على موضع الترجمة إذا تكرر اسم العلم.

5- دراستي في عرض الكتب كانت للمؤلفات الأربعة المعنّونة باسم أصول التفسير فقط، إلا أنني إن وجدت توسعًا في قضية من القضايا في كتبه الأخرى التي تدخل ضمن هذا العلم فإنني

أرجع إليها عند ذكري لنماذج التجديد، كما أنني لم أتعرض لجهوده الصوتية سواء كانت مسموعة أو مرئية.

6- عند ذكري للمصادر التي اعتمد عليها الشيخ في مؤلفاته أُحيل على موضع واحد من كل كتاب استعمله في المتن لعدم اثقال الحاشية، مع عدم مراعاة الترتيب عند ذكري للكتب.

7- ذكرت نماذج من التجديد فقط، ولم أستقرئ جميع المسائل والموضوعات التي جدّد فيها الشيخ؛ فمن حيث المصطلحات اكتفيت بذكر "مصطلح التفسير"، و"التفسير بالمأثور" فقط، ومن حيث موضوعات هذا العلم اكتفيت بذكر مصادر التفسير فقط وقد اقتصرتها على مصدريين فقط وهما؛ تفسير القرآن بالقرآن، وتفسير القرآن بالسنة.

ثامنا- خطة الدراسة: تضمّن البحث مقدمة، ومبحث تمهيدي، ومبحثين، وخاتمة، وفهارس علمية.

أما المبحث التمهيدي: فقد تكلمت فيه عن حياة الشيخ و ومفهوم التجديد وسميته بـ: التعريف بالشيخ مساعد الطيّار وماهية التجديد، وجعلته في مطلبين؛ الأولَ منهما خصصته للحديث عن حياته الشخصية والعلمية و أدرجت تحته فرعين.

والثاني خصصته للحديث عن مفهوم التجديد وأدرجت تحته فرعين.

و أمَّا المبحث الأول: فتكلمت فيه عن مؤلفات الشيخ مساعد في أصول التفسير، وسميته بـ: "جهود الشيخ مساعد الطيّار في أصول التفسير"، وقسّمته إلى أربعة مطالب؛ الأولَ منهما سميته بـ: "دراسة كتاب فصول في أصول التفسير"، والثاني سميته بـ: "دراسة كتاب مقالات في علوم القرآن وأصول التفسير"، والثالث سميته بـ: " دراسة كتاب شرح مقدمة في أصول التفسير لابن تيمية"، والرابع سميته بـ: "دراسة كتاب التحرير في أصول التفسير"؛ وطريقتي في هذه

المطالب الأربعة: تخصيصها بسبب تأليف الكتاب وطبعاته، ومحتوى الكتاب، وقيمة الكتاب العلمية وأبرز مميزاته ومآخذه، وأبرز مصادره في الكتاب، ومظاهر التجديد في الكتاب.

وأمَّا المبحث الثاني: فهو محلُّ الدراسة وقد سميّته بـ: "نماذج من التجديد في أصول التفسير" وقسَّمته إلى ثلاثة مطالب: فالأول منهم سميّته بـ: صور التجديد في أصول التفسير بما يوافق العصر، والثاني: سميته بـ:" التجديد في المصطلحات التفسيرية الأصولية"، والثالث: سميته بـ:" التجديد في موضوع مصادر التفسير" وقد تضمّن كل مطلب من هذه الثلاثة فرّعين.

تاسعا: مصادر الدراسة: اعتمدت في هذا البحث على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها: المحادثة الشخصية مع الشيخ مساعد الطيّار، التجديد في الدراسات التفسيرية مقترحات وتجارب لعبد الله موسى أبو المجد، و التحرير في أصول التفسير لمساعد الطيّار، وأصول التفسير في الواقع المعاصر من إعداد وحدة أصول التفسير.

عاشرًا– صعوبات الدراسة: لقد واجهتني في مسيرة إعداد هذه الدراسة جملة من الصعوبات والعراقيل أبرزها:

– الكتابة في موضوع بِكر كهذا مع قلة المراجع فيه وقصر باعِنا العلمي.

– صعوبة الحصول على بعض المؤلفات والكتب في أصول التفسير لمؤلفين آخرين.

– عدم حصولي على بعض تراجم المعاصرين الأحياء في مجالات الدراسات القرآنية.

لكن رغم هذه الصعوبات استعنّت بالله أولاً ومع توجيهات أستاذي المشرف وأساتذتي الفضلاء تجاوزت هذا الحاجز، وفي الأخير أسأل الله الاخلاص والقبول، وهذا فما كان من

خطأ فمن نفسي ومن الشيطان، وما كان من صواب فمن الله وحده، وآخر دعوايّ أن الحمد لله رب العالمين، وصل اللهم وسلم على رسولك وعبدك محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المدخل التمهيدي:

ترجمة الشيخ مساعد الطيّار ومفهوم التجديد.

ويشتمل على مطلبيّن:

المطلب الأول: الحياة الشخصية والعلمية.

المطلب الثاني: مفهوم التجديد.

المدخل التمهيدي: ترجمة الشيخ مساعد الطيّار ومفهوم التجديد

قبل الخوض في جوهر الدراسة وهي:" الأستاذ الدكتور مساعد بم سليّمان الطيّار وجهوده في تجديد أصول التفسير"، يجدر بي أن أُعرّف وأُعرّج على أمور والتي هي: تعريف الأستاذ الدكتور مساعد الطيّار، ومفهوم التجديد، لذا كان المبحث التمهيدي مبنيّا على مطلبيّن وفق الآتي:

المطلب الأول: الحياة الشخصية والعلمية.

تكلمت في هذا المطلب عن أبرز معالم حياة الشيخ سواء عن حياته الشخصية أو حياته العلمية، لذا كان هذا المطلب مبنيّا على فرعيّن وفق الآتي:

الفرع الأول: حياته الشخصية.

1- اسمه: هو أبو عبدالملك مساعد بن سليمان بن ناصر الطيّار ،وهو من أسرة الطيّار في محافظة الزلفي في المملكة العربية السعودية، والتي تعود أصولها إلى المدينة النبوية، ويتصل نسبها بجعفر بن أبي طالب الهاشمي القرشي.

2- مولده: ولد الشيخ حفظه الله عام 1384هـ الموافق 1965م في محافظة الزلفي التابعة لمنطقة الرياض بالمملكة العربية السعودية.

3- حياته: لا يزال الشيخ حياً يرزق، نسأل الله أن يطيل في عمره وأن يزيد نفعه[1].

الفرع الثاني: حياته العلمية.

1- دراسته: تخرج الشيخ من قسم القرآن وعلومه التابع لكلية أصول الدين بالرياض، في العام الدراسي 1409/1408هـ، ثم التحق بالتدريس في كلية المعلمين بالرياض في قسم الدراسات القرآنية منذ عام 1409هـ، والتي لا زال يعمل فيها أستاذاً إلى هذا اليوم، التحق الشيخ

[1]- أخذت هذه الترجمة من صاحبها مباشرة، الشيخ مساعد الطيار، عبر موقع التواصل الاجتماعي واتساب مسنجر، يوم: 2020/02/23، في الساعة:09:08.

بالدراسات العليا لنيل درجة الماجستير في تخصص علوم القرآن في السنة الجامعية 1410/1409هـ، وقد تحصل عليها بتقدير ممتاز، وكانت بعنوان (وقوف القرآن وأثرها في التفسير) ثم التحق (حفظه الله) بالكلية نفسها لنيل درجة الدكتوراه، وانتهى من مناقشتها في 1421/7/12هـ بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى، وكانت بعنوان (التفسير اللغوي للقرآن الكريم)[1].

2- أبرز شيوخه وتلاميذه: أما شيوخه من أبرزهم: د. محمد بن صالح الفوزان، د. مصطفى مسلم، وأما تلاميذه: د. نايف الزهراني، د. محمد صالح محمد سليمان، د. بريك القرني، د. حسين المطيري، د. عطية نوري وغيرهم[2].

3- وظائفه: عين معيدًا في قسم الدراسات القرآنية في كلية المعلمين بالرياض عام 1409 - 1414هـ، ومن ثم محاضرًا في قسم الدراسات القرآنية في كلية المعلمين بالرياض 1415-1421هـ، وتمت ترقيته إلى أستاذ مساعد في قسم الدراسات القرآنية في كلية المعلمين بالرياض من عام 1422 - 1428هـ، وحالياً أستاذ مشارك في جامعة الملك سعود من تاريخ 1428هـ، وعُيّن في عدة لجان منها:

1 . مستشار البوابة الإلكترونية لمركز تفسير الدراسات القرآنية.

2 . عضو مجلس الجمعية السعودية للقرآن وعلومه 1427 – 1429هـ.

3 . رئيس لجنة تأليف المرحلة الأولى لمادة التفسير (أولى متوسط) بوزارة التربية والتعليم.

4 . عضو لجنة مناهج الدراسات القرآنية والإسلامية بكلية المعلمين بالرياض عام 1425-1427هـ، وعام 1428هـ.

5 . عضو مجلس إدارة معهد الإمام الشاطبي التابع للتحفيظ بجدة.

6 . عضو اللجنة العلمية لمعاهد البيان بمؤسسة سليمان الراجحي الخيرية.

---

[1] – المصدر السابق: أخذت هذه الترجمة من صاحبها مباشرة، الشيخ مساعد الطيار.

[2] – سيرة الشيخ د. مساعد بن سليمان الطيار، عبد الله السنحاني أبو هود، (مقال).

7 . عضو لجنة تأليف مقررات الدبلوم العالي بمعاهد البيان بمؤسسة سليمان الراجحي الخيرية.

8 . عضو لجنة الإشراف على معاهد البيان التابعة لمؤسسة الشيخ سليمان الراجحي الخيرية.

9 . عضو مؤسس لمركز تفسير للدراسات القرآنية بالرياض.

10 . عضو لجنة مصحف البحرين[1]

4– أعماله العلمية:

أ– مؤلفاته: أصدر عددًا من الكتب منها:

- فصول في أصول التفسير، نشر دار ابن الجوزي بالدمام.
- تفسير جزء عمَّ، نشر دار ابن الجوزي بالدمام، عام 1420.
- أنواع التصنيف المتعلقة بتفسير القرآن الكريم، نشر دار ابن الجوزي بالدمام.
- التفسير اللغوي للقرآن الكريم (رسالة الدكتوراه)، نشر دار ابن الجوزي بالدمام، عام 1422.
- مفهوم التفسير والتأويل والاستنباط والتدبر والمفسر، نشر دار ابن الجوزي بالدمام، عام 1423هـ.
- متن التفسير (تفسير جزء عمَّ)، وهو مستلٌّ من تفسير جزء عمَّ السابق، نشر دار المحدث بالرياض، عام 1423.
- مقالات في علوم القرآن وأصول التفسير، نشر دار المحدث بالرياض، عام 1425.
- شرح مقدمة في أصول التفسير لشيخ الإسلام ابن تيمية، نشر دار ابن الجوزي بالدمام، عام 1427هـ.

[1] – المصدر السابق: أخذت هذه الترجمة من صاحبها مباشرة، الشيخ مساعد الطيار.

• المحرر في علوم القرآن، عام 1427هـ، نشر مركز والمعلومات القرآنية، معهد الإمام الشاطبي بجدة.

• شرح مقدمة التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزي الكلبي (ت:741هـ)، نشر دار ابن الجوزي بالدمام، عام 1431هـ.

• الإعجاز العلمي إلى أين؟ مقالات علمية في تقويم الإعجاز العلمي، عام1431هـ.

• تصحيح طريقة معالجة تفسير السلف في بحوث الإعجاز العلمي _ الناشر مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية العدد 2 _سنة النشر 1427هـ.

• التحرير في أصول التفسير. طبع الكتاب_ الناشر مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي، سنة النشر 1435هـ.

ب – أبرز دروسه ومحاضراته.

• درس أسبوعي التعليق على (مقدمات كتب التفسير)، وكتاب (جامع البيان عن تأويل آي القرآن) للطبري في جامع الراجحي مخرج 15 الرياض.

• التعليق على المحرر الوجيز لابن عطية/ درس شهري في مكة، آخر ثلاثاء من كل شهر.

• لقاءات علمية فصلية في مدينتي الجبيل والأحساء.

• مشاركات علمية في قناة المجد، وله العديد من المحاضرات والدروس والدورات العلمية في عدد من مساجد المملكة العربية السعودية[1].

[1] – المصدر السابق: الاتصال الشخصي بالشيخ مساعد بن سليمان الطيار.

ب- المشاركات الإعلامية:

- برنامج مبادئ العلوم[1].
- درس فصلي في الأكاديمية الإسلامية التابعة لقناة المجد (شرح كتاب: مقدمة في أصول التفسير لشيخ الإسلام ابن تيمية).
- مشاركة في برنامج يتدارسونه بينهم[2].
- المشاركة في برنامج أفانين القرآن[3].

[1]- برنامج مبادئ العلوم: هو برنامج يبث عبر قناة المجد العلمية، ويستضاف فيه عدد من العلماء والمشايخ، ويتحدث كل متخصص منهم في الجانب والمجال الذي يختص به من علم؛ وذلك من خلال معرفة كل علم وواضعه، ومستمده وأهم المسائل التي تبحث فيه، وحكمه وفضله وثمرته، وأهم الكتب والمنهجية التي يحتاجها طالب العلم، مع بيان المعوقات التي قد تعترضه في سبيل طلب هذا العلم. أخذت هذه الترجمة يوم: 2020/05/20، في الساعة: 18:56، من موقع "طريق الإسلام" على الشبكة العنكبوتية، من الصفحة الآتية:
https://ar.islamway.net/collection/4816/%D9%85%D8%A8%D8%A7%D8%AF%D8%A6-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%88%D9%85

[2]- برنامج يتدارسونه بينهم: بدأ هذا البرنامج في شهر شوال عام 1427هـ على قناة المجد الفضائية العامة، وهو يبث ثلاث مرات أسبوعياً بثاً مباشراً، ويشارك فيه عدد من طلبة العلم الفضلاء، وطريقة هذا البرنامج هي: تفسير آيات من القرآن الكريم بعد أن تقرأ الآيات في أول الحلقة بواسطة مقرئ متقن، كما أن البرنامج يتلقى العديد من الأسئلة و الاستفسارات من المشاهدين ليجيب عليها. أخذت هذه الترجمة يوم: 2020/05/21، في الساعة: 19:03، من موقع "شبكة الألوكة" على الشبكة العنكبوتية، من الصفحة الآتية:
https://www.alukah.net/web/alshehry/0/27089/#ixzz6N6BLhaPU

[3]- برنامج أفانين القرآن الكريم: هي حلقات أسبوعية تبث عبر قناة المجد العلمية وتتناول علوم تختص بالقرآن الكريم كأسباب النزول والمكي والمدني والناسخ والمنسوخ والطريقة السليمة لحفظ القرآن الكريم وغيرهم، يستضيف عددا من الشيوخ الفضلاء أمثال الدكتور عبد العزيز الخضيري، والدكتور مساعد الطيّار. أخذت هذه الترجمة يوم: 2020/05/21، في الساعة: 23:12، من موقع "طريق الإسلام" على الشبكة العنكبوتية، من الصفحة الآتية:
https://ar.islamway.net/collection/4493/%D8%A3%D9%81%D8%A7%D9%86%D9%8A%D9%86%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B1%D8%A2%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%B1%D9%8A%D9%85

- المشاركة في برنامج بينات[1].
- المشاركة في إذاعة القرآن الكريم.
- المشاركة في برنامج التفسير المباشر بقناة دليل.
- مقالات منشورة في ملتقى أهل التفسير[2].
- لقاء علمي في ملتقى أهل الحديث[3].

[1]- برنامج بينات: هي سلسلة حلقات بثت عبر قناة المجد العامة، تتناول العديد من المواضيع القرآنية منها: تأملات من القرآن العظيم، وقد كان من المحاضرين فيها ؛ الدكتور محمد بن عبدالعزيز الخضيري، والدكتور مساعد بن سليمان الطيار، والدكتور عبد الرحمن بن معاضة الشهري. أخذت هذه الترجمة يوم: 2020/05/21، في الساعة: 23:49، من موقع "طريق الإسلام" على الشبكة العنكبوتية، من الصفحة الآتية:
https://ar.islamway.net/collection/6924/%D8%AD%D9%84%D9%82%D8%A7%D8%AA-%D8%A8%D8%B1%D9%86%D8%A7%D9%85%D8%AC-

[2]- ملتقى أهل التفسير: تأسس في رجب عام (1423هـ)، ثمّ أُلحق بمركز تفسير للدراسات القرآنية، فتبنّى جزء من رسالته، وهي تطوير الدراسات القرآنية من خلال فتح آفاق جديدة للبحث العلمي كما تبنّى كذلك عدداً من أهدافه المسجلة في كُتيب تعريف مركز تفسير وهو مطبوع ومتداول، كما أن للملتقى سياسات مكتوبة تشتمل على تعريف بالملتقى، والجهة التي يتبعها، ومنهجه العلمي، وضوابط المشاركة للمستهدفين. أخذت هذه الترجمة بالتصرف يوم: 2020/05/22، في الساعة: 22:03، من موقع "ملتقى أهل التفسير" على الشبكة العنكبوتية، من الصفحة الآتية:
https://vb.tafsir.net/forum/%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B3%D9%85

[3]- ملتقى أهل الحديث: هو منتدى حواري من أفضل المنتديات على شبكة الإنترنت، يضم نخبة طيبة من العلماء وطلبة العلم ، ويحرص على الالتزام بمنهج أهل السنة والجماعة، وكان للملتقى الرّيادة والأولوية في عدة أمور منها: عقد اللقاءات مع عدد من أهل العلم من خلال الموقع، حيث يكتب المشاركون وغيرهم الأسئلة ويقوم المشرفون بعرضها على الشيخ ثم تكتب الإجابات وتنشر في الموقع، ونشر آلاف الكتب الشرعية والأدبية وغيرها في الموقع. أخذت هذه الترجمة بالتصرف يوم: 2020/05/22، في الساعة: 22:33، من موقع "المكتبة الشاملة" على الشبكة العنكبوتية، من الصفحة الآتية:
https://shamela.ws/index.php/author/1101

• دورة علم الوقف والابتداء- الدبلوم التدريبي لمراقبة ومراجعة المصاحف-المنامة- البحرين[1].

5- ثناء العلماء عليه:

قال لي الأستاذ الدكتور: عبد الرحمان بن معاضة الشهري[2]: ((الدكتور مساعد بن سليمان الطيار هو عالم كبير من علماء التفسير والدراسات القرآنية في هذا الزمن، وقد نفع الله به نفعا عظيما في مؤلفاته وفي دروسه، ويستحق في الحقيقة أن يكتب عنه رسائل ودراسات[3]))

يقول الشيخ الشريف حاتم العوني: ((لقد تعرفت على الشيخ مساعد منذ سنوات طويلة من خلال إبداعه في مؤلفاته، فسعيت لإبلاغه بإعجابي الشديد بنتاجه العلمي، فكان اتصالي به حينها فاتحة تعارف عميق ومودة راسخة.

ومازال فضيلته يتحف المتعطشين للعلم بتحقيقاته العلمية وتحريراته الدقيقة وبنظراته الثاقبة في علوم القرآن عموما وفي علم التفسير خصوصًا، وتابعت بلهف نتاجه المبارك كله في هذين العلمين، فما صرت أتردد في أنه أحد المجددين فيهما، ولا أعرف في هذا العصر أحدًا أستطيع أن أصفه بالتجديد دون شك فيهما غيره[4]))

---

[1]- الاتصال الشخصي السابق: بالشيخ مساعد بن سليمان الطيار.

[2] - عبد الرحمن الشهري: هو عبد الرحمن بن معاضة البكري الشهري، من مواليد، دكتوراه تخصص القرآن وعلومه من جامعة الملك سعود، تقلد عدة وظائف علمية منها: أستاذ مشارك بجامعة الملك سعود، ومدير عام لمركز تفسير للدراسات القرآنية، له عدة مؤلفات: تحقيق متن ألفية السيوطي للبلاغة، وتفسير القرآن الكريم للأطفال أصوله وضوابطه.، أخذت ترجمته من صاحبها مباشرة عن طريق موق التواصل الاجتماعي ماسنجر واتساب يوم 2020/05/13، في الساعة 23:23.

[3]- أخذت هذا الكلام، من سؤال وجهته للشيخ عبد الرحمن الشهري، في بث مباشر للقاء الثالث من الاستشارات القرآنية، عبر موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك، في صفحة مركز تفسير، يوم 22،04،2020، في الساعة:19:45.

[4] - المقال السابق بعنوان: سيرة الشيخ د. مساعد بن سليمان الطيار، لعبد الله السنحاني أبو هود.

قال الدكتور محمد بن عبد العزيز الخضيري[1] في حق الشيخ مساعد: ((من أكثر الأشياء التي أعجبتني فيه؛ تركيزه على تخصصه وتدقيقه فيه، والإقلال من الانشغال بغيره... وإذا جاء السؤال عن القرآن وعلومه سكتنا جميعا لنسمع التقرير والتحرير، وهذا الذي ذكرته نابع من خصلة طبيعية فيه، وهي الإتقان والإحسان في كل أمر[2]))

المطلب الثاني: مفهوم التجديد

في هذا المطلب قمت بدراسة ماهية التجديد؛ حيث عرفت التجديد لغة واصطلاحا، وتناولت فيه أبرز ضوابط في التجديد، مع ذكر كيفية التجديد في علم التفسير، وتفصيل ذلك وفق ثلاثة فروع:

الفرع الأول: تعريف التجديد لغة واصطلاحا

1/ معنى التجديد لغة: من أصل الفعل تجدّد الشيء وأجدّه، واستجدّه، وجدّده، أي: صيّره جديدا[3] والجِدَّةُ: نقيض البِلى، والجمع أجِدَّةٌ وجُدُدٌ و جُدَدٌ؛ ومنهم قولهم جَدَّ الثوبُ والشيءُ يجِدُّ، بالكسر، أي: صار جديدا، وهو نقيض الخلق و أصل ذلك كله القطع، فأما ما جاء منه في غير ما يقبل القطع فعلى المثل بذلك كقولهم: جدد الوضوء والعهد؛ هذا هو الأصل[4]، ثم

[1] – عبد العزيز الخضيري: هو محمد بن عبد العزيز بن أحمد الخضيري، من مواليد 1385هـ، دكتوراه في القرآن وعلومه بجامعة محمد بن سعود بالرياض، تقّلد عدة وظائف علمية منها: أستاذ بقسم الدراسات القرآنية بكلية المعلمين بالرياض، له عدة مؤلفات منها: السراج في بيان غريب القرآن، أخذت هذه الترجمة بالتصرف يوم: 2020/05/13م،في الساعة: 12:55،من موقع "المكتبة الشاملة" على الشبكة العنكبوتية، من الصفحة الآتية:

http :// shamela.ws/ author.

[2] – جوانب خفية من سيرة د. مساعد بن سليمان الطيار، د. محمد بن عبد العزيز الخضيري ، (مقال).

[3] – الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الفارابي، ج2، ص454.

[4] – ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ج3، ص111.

سمي كل شيء لم تأت عليه الأيام جديدا ؛ ولذلك يسمى الليل والنهار الجديدين والأجدين؛ لأن كل واحد منهما إذا جاء فهو جديد[1].

وقد ورد لفظ "جديد" في القرآن والسنة في مواطن عديدة، مما يدل على أن كلمة " التجديد " لها أصل في كلا الوحيين، أذكر منها:

1- في كتاب الله: ذكرت في ثمانية مواضع[2] منها:

• قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِن تَعۡجَبۡ فَعَجَبٞ قَوۡلُهُمۡ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا لَفِي خَلۡقٖ جَدِيدٍۗ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلۡأَغۡلَٰلُ فِيٓ أَعۡنَاقِهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ٥﴾[الرعد: الآية 05]

• قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِٱلۡحَقِّۚ إِن يَشَأۡ يُذۡهِبۡكُمۡ وَيَأۡتِ بِخَلۡقٖ جَدِيدٖ ١٩﴾ [إبراهيم: الآية 19]

حيث ذكر ابن كثير في تفسير هذه الآيات أن الله تعالى يقول لرسوله محمد ﷺ لك أن تعجب من أمر المشركين بتكذيب الميعاد واستبعادهم في إحيائهم بعد موتهم مرة أخرى، على الرغم ما يشاهدونه من آيات الله على أنه سبحانه وتعالى كما خلق السموات والأرض التي هي أعظم من خلق الناس قادر على الإعادة فهي عليه أسهل[3].

2- في السنة النبوية الشريفة: وردت أحاديث كثيرة فيها التصريح بورود هذه اللفظة منها:

---

[1] - معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، ج1، ص 409.

[2] - ورد لفظ جديد: في سورة الرعد: الآية 05، وسورة إبراهيم: الآية 19، و وردت في سورة الإسراء مرتين في: الآية 49، و 98، وسورة السجدة: الآية 10، وسورة سبأ: الآية 07، وسورة فاطر: الآية 16، وسورة ق: الآية 15.

[3] - ينظر: تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ج 4، ص 371، 418.

أ- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى رَأْسِ كُلِّ مِائَةِ سَنَةٍ مَنْ يُجَدِّدُ لَهَا دِينَهَا**[1]» أي: أن الله يهيئ العلماء والولاة الذين يقومون بإظهار الحق ونشره بتجديد ما ندرس من الدين بسبب ما حصل من فتن وضلالات وانحرافات[2].

ب- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَا تَسُبُّوا الدَّهْرَ، فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: أَنَا الدَّهْرُ، الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي لِي، أُجَدِّدُهَا وَأُبْلِيهَا، وَآتِي بِمُلُوكٍ بَعْدَ مُلُوكٍ**[3] » أي: أن الله بيده وحده، ومن عظيم صنعه وخلقه يجدد الأيام ويعيد الليل بعد النهار، و النهار بعد الليل[4].

إذن فمعنى جديد في كل من القرآن والسنة هو: الإعادة والإحياء بعد ما كان موجود. ومن خلال النقول السابقة يمكن القول إن التجديد في أصل معناه اللغوي يبعث في الذهن تصورا تجتمع فيه ثلاثة معان متصلة لا يمكن فصل أحدها عن الآخر:

أ- أن الشيء قد كان في أول الأمر موجودًا وقائمًا وللناس به عهد.

ب- أن هذا الشيء أتت عليه الأيام فأصابه البلى وصار قديمًا خلقًا.

ج- أن ذلك الشيء قد أعيد إلى مثل الحالة التي كان عليها قبل أن يبلى ويخلق[5].

2/مفهوم التجديد: مما تجدر الإشارة إليه هنا أن التجديد نوعان؛ تجديد عام يشمل الشريعة كلها، وهو ما يسمى بـ " تجديد الفكر الإسلامي[6] " وليس هذا محله، وتجديد خاص يتعلق

---

[1] - رواه أبو داوود في سننه، باب ما يذكر في القرن المئة، حديث رقم: 4291، 04/ 109. قال الألباني:" صحيح ". ينظر: صحيح الجامع، 1/ 382. وينظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة، 2/ 148.

[2] - شرح سنن أبي داود، عبد المحسن العباد البدر، ج 483، ص 03.

[3] - رواه أحمد في مسنده، حديث رقم: 10438، 272/16. قال الألباني: "إسناده جيد". ينظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة، 69/2.

[4] - ينظر: شرح صحيح مسلم، أبو الأشبال المنصوري، ج 11، ص05.

[5] - مفهوم تجديد الدين ، بسطامي محمد سعيد خير، ص13،14.

[6] - من الكتب التي تعرضت إلى التجديد في الفكر الإسلامي؛ كتاب تجنيد الفكر الإسلامي، حسن الترابي، وكتاب التجديد في الفكر الإسلامي، عدنان محمد أمامة.

بفن أو علم معين من العلوم، كالتفسير والفقه... ونحوهما، وهذا محل بحثنا[1].

وأما التجديد الخاص له مفهومان: الاصطلاح الشرعي المنضبط؛ بأنه إعادة رونق التفسير وصفائه بعد تنقيته، وإحياء ما اندرس منه، ونشره بين الناس بلغة العصر[2].

وبما أن التفسير يقوم على أصول فيكون التجديد في هذا العلم أي: " علم أصول التفسير " ما ذهب إليه حاجي خليفة في ذكره أن التأليف في العلم على سبعة أنحاء، إذ لا يؤلف عالم عاقل إلا فيها وهي :

1- شيء لم يسبق إليه فيخترعه، مثل: مسائل في أصول التفسير تفرد بها الشيخ مساعد الطيّار عن باقي المؤلفين.

2- شيء ناقص يتممه، مثل: رؤية الشيخ مساعد أن مقدمة ابن تيمية لازالت تحتاج لشرح فشرحها.

3- شيء مغلق يشرحه، مثل شرح مقدمة ابن تيمية في أصول التفسير لمساعد الطيار.

4- شيء مطول يختصره دون أن يخل بمعانيه، مثل: مختصر التحرير في أصول التفسير؛ المسمى بـ " لباب التحرير في أصول التفسير لشيخ عبد الرحمن المشد ".

5- شيء متفرق يجمعه، مثل: موضوعات ومسائل أصول التفسير عند الشيخ مساعد الطيار.

6- شيء مختلط يرتبه، مثل ترتيب الشيخ مساعد لعلم أصول التفسير من خلال كتابه التحرير في أصول التفسير.

7- شيء أخطأ فيه مصنفه فيصلحه، مثل المفاهيم الخاصة التي حررها الشيخ مساعد في أصول التفسير[3].

---

[1] - التجديد في الدراسات التفسيرية مقترحات وتجارب، عبد الله موسى أبو المجد، ص 11،12.

[2] - التجديد مفهومه وضوابطه، حسن بن محمد شبالة ، (مقال)

[3] - كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، الحاج حليفة، ج1، ص38.

وقد أشار الشيخ القرضاوي حفظه الله إلى نقطة جوهرية في معنى التجديد مفادها إعادة الشيء إلى أصله الأول، وليس معناه إحداث أصّول تفسير جديدة غير التي كانت من قبل قائلا: " إن التجديد لا يعني أبدا التخلص من القديم أو محاولة هدمه، بل الاحتفاظ به، وترميم ما بلي منه وإدخال التحسين عليه "[1] وقال أيضا: التجديد ليس معناه تغيير طبيعة القديم، أو الاستعاضة عنه بشيء آخر مستحدث مبتكر، فهذا ليس من التجديد في شيء "[2]

وأما المفهوم الخاص الآخر: هو ما ذهب إليه دعاة المدرسة الحداثية[3] بما يعرف بالتجديد

المتفلت الذي يسعى دعاته إلى تغيير الحقائق الثابتة القطعية لتلائم أوضاع الناس وأهوائهم [4]و هدم لما كان عليه السلف، والقطيعة بين السلف والخلف، وتطويع الدين لإفرازات الحضارة الغربية المعاصرة، وتغيير الصورة التي ألفها المسلمون خلفاً عن سلف[5] وهذا الأمر إذا كانوا يدخلونه في جميع الدين الإسلامي عامة فمن باب أولى يجعلونه في التفسير وأصوله خاصة.

إذن فمن خلال ما سبق من التعاريف نستنج أن للتجديد مفهومين رئيسيين؛ مفهوم عام يشمل الشريعة كلها، ومفهوم خاص يتعلق بعلم معين؛ وهو بدوره أي: " المفهوم الخاص " ينقسم إلى اصطلاحين؛ اصطلاح شرعي سني صحيح وفق ضوابط وحدود، و مفهوم خاطئ وباطل ومرفوض لمعنى التجديد وقد تمثل في مفهوم الحداثيين؛ من خلال رؤيتهم للتجديد في أنه يجب التخلص من القديم واستبداله بغيره وإلغائه، وهذا تيار فكري منحرف ومرفوض، وبذلك يكون التجديد من أكثر المفاهيم التي تنازعت عليها التيارات الثقافية والفكرية المختلفة.

---

[1] – الفقه الإسلامي بين الأصالة والتجديد، يوسف القرضاوي، ص29.

[2] – من أجل صحوة راشدة... وتنهض بالدنيا، يوسف القرضاوي، ص28.

[3] – مذهب فكري، أدبي علماني، بني على أفكار وعقائد غربية خالصة مثل الماركسية والوجودية وغيرها، يهدف إلى إلغاء مصادر الدين ، وما صدر عنها من عقيدة وشريعة وتحطيم كل القيم الدينية والأخلاقية والإنسانية بحجة أنها قديمة وموروثة لتبني الحياة على الإباحية والفوضى والغموض، و لحداثة خلاصة مذاهب خطيرة ملحدة، ظهرت في أوروبا. ينظر: الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، الندوة العالمية للشباب الإسلامي، ج2، ص867.

[4] – الفهم الحداثي للنص الديني بين دعاوى الاجتهاد المنضبط والتجديد المتفلت، محمد بن زين العابدين رستم، ص04.

[5] – العصرانيون ومفهوم التجديد، عبد العزيز مختار إبراهيم، ص45.

الفرع الثاني: ضوابط التجديد

إذا اتفقنا على إمكانية التجديد بالمعنى المقبول المذكور سابقا، فلا شك أن أي تجديد، يجب أن يقوم على منهج مدروس بعناية، هذا المنهج ينهض على أسس موضوعية وعلمية، لعل من بينها الأسس التالية:

أ– الكشف من جديد عن أهداف العلم وإعادة توجيه الأبحاث والدراسات فيه لخدمة هذه الأهداف .

ب– الكشف عن القواعد والأسس الكلية التي يقوم عليها العلم وإعادة توجيه النظر إليها بعد أن انصرف اهتمام الدارسين إلى الجزئيات والتفاصيل.

ج– تنقية العلم من الشوائب الفكرية التي ألمت به وحاصرته دون أن تكون هناك فائدة من دراستها في إطار هذا العلم.

د– دراسة التطور التاريخي للعلم، حتى نتمكن من تحديد المفاصل التاريخية التي شهدت التجديد في مسيرة هذا العلم[1].

الفرع الثالث: التجديد في علم التفسير

إن التجديد في العلوم الشرعية لا ينحصر على علم التفسير وأصوله فقط بل التجديد له عدة مجالات منها: التجديد في علم العقيدة و التجديد في علم أصول الفقه و التجديد في علم الفقه و التجديد في علم السنة و التجديد في علم التزكية والسلوك و التجديد في علم السيرة النبوية والتاريخ الإسلامي[2]، لكن كل هذه المجالات ليس هذا محلها لتفضيل الكلام فيها، وإنما حديثنا هنا هو حول مجال التجديد في علم التفسير وبالضبط الأصول التي يقوم عليها فمن المعلوم أن التجديد المشروع يقوم على ثلاث دوائر كبرى وهي إظهار ما طمس وإحياء ما اندرس، وإزالة ما زيد أو أضيف، وإعادة ما نزع أو نقص[3] فإذا كان هذا في الدين عامة فهو

---

[1] – ينظر: وُجهة نظر في تجديد العلوم الشرعية، مسعود فلوسي (مقال)، ص18.

[2] – ينظر: التجديد في الفكر الإسلامي، عدنان محمد أمامة، من ص131 – 236.

[3] – تجديد الخطاب الديني بين التأصيل والتحريف، محمد بن شاكر الشريف، ص29.

أيضا في التفسير وأصوله خاصة باعتباره أحد علوم الدين، وباعتبار ترادف التجديد في التفسير بالتجديد في الدين؛ لاشتمال كتاب الله سبحانه وتعالى على كل العلوم، فإذن محور التنقية والاحياء لا يكون إلا بإعادة تفعيل علم أصول التفسير، حتى لا يتكلم في التفسير من ليس من أهله[1]

[1]- ينظر: التجديد في التفسير في العصر الحديث، دلال السلمي، ص51،52.

المبحث الأول:

جهود الشيخ مساعد الطيّار في أصول التفسير.

ويشتمل أربعة مطالب:

المطلب الأول: دراسة كتاب فصول في أصول التفسير.

المطلب الثاني: دراسة كتاب مقالات في علوم القرآن و أصول التفسير.

المطلب الثالث: دراسة كتاب شرح مقدمة في أصول التفسير لابن تيمية.

المطلب الرابع: دراسة كتاب التحرير في أصول التفسير

المبحث الأول: جهود الشيخ مساعد الطيّار في أصول التفسير.

تناولت في هذا المبحث جهود الشيخ مساعد الطيّار "حفظه الله تعالى" من خلال مؤلفاته الأربعة المعنّونة بأصول التفسير وكان ذلك في أربعة مطالب مرتبة على حسب سنة الطبع.

المطلب الأول: دراسة كتاب فصول في أصول التفسير.

يتضمن هذا المطلب دراسة لكتاب "فصول في أصول التفسير" من حيث سبب تأليفه ومحتوى الكتاب، وقيمته العلمية، وأهم مميزاته ومآخذه وأبرز مصادره، والتجديد بصفة عامة في التأليف.

الفرع الأول: الباعث على التأليف وطبعات الكتاب

– الباعث على التأليف: أوّكل رئيس القسم الدكتور محمد الفوزان تدريس مادة أصول التفسير، للشيخ مساعد الطيّار لكن في بداية الأمر رفض الشيخ واعتذر عن تدريس هذه المادة لكن الشيخ محمد الفوزان أصّر عليه على أن يدرسها إصرارا بالغا، بعد ذلك استسلم لرأيه تقديرا له مع الحرج الذي كان في نفسه من تدريس هذه المادة وأبدى له أنه عندما يُدرسها سيكتفي ببعض المقرر على أن يعرض عليه الأفكار الرئيسة التي سيطرحها مع الطلاب لتدارسها مع بعض، لكنه لم يتسنَّ له أن يعرض عليه كل أفكار المادة التي كان سيلقيها للطلاب نظرًا لكثرة انشغاله بأمور القسم، ولما كانت المسألةُ تدريس مقرر جديد للطلاب؛ بدأ الشيخ مساعد يلم ويجمع كل ما عنده من أفكار وأمثلة ومسائل، وشرع في ترتيبها وإلقائها على الطلاب شيئًا فشيئًا، ومضى الفصل الثاني، وكانت المادة مجموعة في أوراق، فكان ما كان، واقترح عليه بعد ذلك رئيس القسم في آخر إجازة صيف عام (1412هـ) أن يكتب هذه الأفكار في كتاب، فشرع في ذلك، وتمَّ إنجاز هذا الكتاب في غضون أسبوعين[1].

2– طبعات الكتاب: طبع كتاب "فصول في أصول التفسير" ثلاثة طبعات وهي كالآتي:

[1] – ينظر: مقالات في علوم القرآن وأصول التفسير، مساعد الطيار، ج2، ص 124، 126.

- طبع الكتاب بدار النشر الدولي، الرياض، طبعة أولى، سنة 1413هـ - 1993م.
- طبع الكتاب بدار ابن الجوزي، الدمام، طبعة ثانية، سنة 1420هـ- 1999م.
- طبع الكتاب بدار ابن الجوزي، الدمام، طبعة ثالثة، سنة 1423هـ - 2003م.

الفرع الثاني: محتوى الكتاب

ابتدأ المؤلف كتابه بمقدمة حمد الله وصلى فيها على الحبيب ، ثم ذكر شرف علوم القرآن وأن مباحثه تتفاضل وأن من أعلاها علم التفسير، الذي هو بدوره يحتاج إلى مقدمات تبين معالمه؛ وهذه المقدمات هي ما اصطلح عليه أصول التفسير، وقد ذكر أيضا أنه كان من أبرز المدرسين له وقد اجتهد في تحرير مسائله، ثم قال أن ما هو مطروح في هذا البحث هو اجتهاد وقابل للأخذ والرد، ثم بعد ذلك ختم مقدمته بالشكر لكل من أعانه في تحصيل هذا العلم وغيره.

ثم بعد ذلك جعل تمهيدا تحدث فيه عن علوم القرآن وأن أصول التفسير جزء منه، وأن من سبيل النهوض بهذا العلم؛ النهوض به من الجانب النظري، والنهوض به من الجانب التحقيقي عرف المؤلف بمصطلح أصول التفسير وذكر أن محور الدراسة في هذا العلم بين أمرين؛ كيف فُسِّر القرآن؟ وكيف نفسِّر القرآن؟ ثم ذكر أن الكتب في هذا العلم سارت على ثلاثة مناهج، وبعدها تعرض لأبرز مراجع هذا العلم وأهم موضوعاته ونبّه على أنه ليس لها تحديد دقيق فهي تختلف من مؤلف إلى آخر.

بعدها تكلم المؤلف عن حكم التفسير وأقسامه وأن له عدة أقسام عدة، وأن كل قسم مبني على اعتبار، ويكون هذا الاعتبار بالنظر إلى جهة من جهات التفسير، وذكر أيضا طرق التفسير، وأن له ستة طرق وهي: تفسير القرآن بالقرآن، وتفسير القرآن بالسنة، و تفسير القرآن بأقوال الصحابة والتابعين، و تفسير القرآن باللغة؛ والتفسير بالاجتهاد و الرأي، وتكلم المؤلف كذلك بعد هذا على التفسير بالمأثور وذكر الإشكالات الواردة فيه، واختلاف السلف في

التفسير وذكر أن له قسمين اختلاف تضاد واختلاف تنوع، وبعدها تعرض إلى أسباب الاختلاف في تفسير السلف، والاجماع في التفسير، وبعدها ذكر الأصول التي يدور عليها التفسير، وطريقة السلف في التفسير، وتوجيه أقوالهم، وختم المؤلف كتابه بالحديث عن قواعد التفسير والقواعد الترجيحية، وتعرضه لكليات القرآن، و توجيه القراءات وأثرها في التفسير.

الفرع الثالث: قيمة الكتاب العلمية و أبرز مميزاته ومآخذه.

1- القيمة العلمية للكتاب: إنّ لكتاب "فصول في أصول التفسير" قيمة علمية وفريدة بين كتب فنّه في أصول التفسير، وتتمثل قيمته العلمية في النقاط التالية:

- تعلّقه بالكتاب الناسخ لجميع الشرائع و الكتب السّماوية السابقة، ألا وهو القرآن الكريم، إذ أنه يتناول علمًا من علوم القرآن.

- إمامة مؤّلفه في التفسير وأصوله والدراسات القرآنية.

- اعتمد الشيخ مساعد الطيّار على مصادر وموارد أصيلة مثل تفسير الطبري، والقرطبي.

- احتواؤه على مسائل هامّة من مسائل أصول هذا العلم ومناقشته لها.

2- مميزات الكتاب: للكتاب عدة مميّزات تمثلت في:

- سهولة اللغة وبعده عن التكلف والغموض.

- جودة التحرير والتدقيق لموضوعات هذا العلم.

- استخدام الخرائط الذهنية[1].

- التنويع والتفنن في إيراد وعرض المسائل ومناقشتها .

- كثرة التطبيق وتعدد الأمثلة والشواهد المتنوعة.

[1]- ملحق رقم: (1)، ص59.

– ذكر ما صدر من الكتب المتعلقة بأصول التفسير وترتيبها بحسب الطباعة[1].

3 – مآخذ الكتاب: لا شك أنه لا يسلم ولا يخلوا أيّ عمل بشري من خلل وقصور في جوانبه، لذا من أبرز المؤاخذات والملاحظات التي وقفت عليها وهي في الحقيقة لا تحط لا من قدر المؤلف و لا الكتاب :

– الاكتفاء بالمنهج التحليلي فقط واهمال المناهج الأخرى كالمنهج النقدي والمقارن.

– قلة الاعتماد على الأحاديث النبوية الشريفة في الأمثلة والشواهد.

الفرع الرابع: أبرز مصادره في الكتاب.

– من أبرز المصادر التي اعتمد عليها المؤلف في كتابه هي:

1– الإتقان في علوم القرآن لـ جلال الدين السيوطي، (ينظر: فصول في أصول التفسير، مساعد الطيار، مرجع سابق، ص 33.)
2– البرهان في علوم القرآن للزركشي، (ينظر: المرجع نفسه، ص 43.)
3– أصول في التفسير للشيخ محمد بن صالح بن عثيمين، (ينظر: المرجع نفسه، ص 44.)
4– الأصول من علم الأصول لـ محمد بن صالح بن عثيمين، (ينظر: المرجع نفسه، ص 70.)
5– أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن لـمحمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي، (ينظر: المرجع نفسه، ص 24.)
6– التحرير والتنوير للطاهر بن عاشور، (ينظر: المرجع نفسه، ص 43.)
7– التبيان في أقسام القرآن لابن قيم الجوزية، (ينظر: المرجع نفسه، ص 75.)
8– التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزي الكلبي، (ينظر: المرجع نفسه، ص 116.)
9– جامع البيان عن تأويل القرآن لابن جرير الطبري، (ينظر: المرجع نفسه، ص 16.)
10– دقائق التفسير الجامع لتفسير بن تيمية، (ينظر: المرجع نفسه، ص 49.)

[1] – لم يذكر الشيخ المصادر المتعلقة بأصول التفسير مرتبة في طبعته الأولى للكتاب وإنما استدرك هذا الأمر في طبعته الثانية.

11- القواعد الحسان في تفسير القرآن لعبد الرحمن بن ناصر السعدي، (ينظر: المرجع نفسه، ص 91.)

12- مجموع الفتاوى لشيخ الإسلام ابن تيمية، (ينظر: المرجع نفسه، ص 82.)

الفرع الخامس: مظاهر التجديد في الكتاب

يعتبر الشيخ مساعد الطيار من خلال كتابه فصول في أصول التفسير قد أخذ السبق في التأليف في هذا الفن والتجديد فيه من خلال أنه لا توجد دراسة متكاملة لموضوعات هذا العلم، وحتى الكتب التي ألفت في هذا العلم سارت على ثلاثة مناهج وقد نص الشيخ على ذلك: فمنها: ما هو في موضوعات علوم القرآن ككتاب الفوز الكبير في أصول التفسير للدهلوي.

ومنها: ومنها ما اعتمد مسائل أصول الفقه المتعلقة بالقرآن، ودرسها من باب التفسير؛ ككتاب دراسات في أصول تفسير القرآن لمحسن عبد الحميد.

ومنها: من قعّد مسائل من هذا العلم؛ ككتاب مقدمة في أصول التفسير لشيخ الإسلام ابن تيمية. وقد سار في هذا الكتاب على هذا المنهج وغطى شيئا من جوانب هذا العلم وعرض جزء من مسائله على هذا الجانب التقّعيدي[1] كما أن مراجع هذا العلم متنوعة ومادته و مسائله ومباحثه متناثرة في كتب مختلفة فاجتهد الشيخ في جمعها ودراستها كما اجتهد في التنويع والتفنن في إيراد المسائل وفي كيفية تقسيمها هي ومراجع هذا العلم وموضوعاته.

المطلب الثاني: دراسة كتاب مقالات في علوم القرآن وأصول التفسير.

يتضمن هذا المطلب دراسة لكتاب "مقالات في علوم القرآن وأصول التفسير" من حيث سبب تأليفه ومحتوى الكتاب، وقيمته العلمية، وأهم مميزاته ومآخذه وأبرز مصادره، والتجديد بصفة عامة في التأليف.

[1] – فصول في أصول التفسير، مساعد الطيّار، ص11، 12.

الفرع الأول: الباعث على التأليف وطبعات الكتاب.

1- الباعث على التأليف: لم يؤلف الشيخ مساعد الطيار هذا الكتاب ابتداء، وإنما أصل هذا الكتاب هو مجموعة من مقالات كان يبثها الشيخ عبر ملتقى أهل التفسير، وإجابات عن أسئلة كانت تطرح عليه في ملتقى أهل الحديث وموقع الإسلام اليوم، ومجلة البيان، لكن بعد ذلك كان الباعث على تأليفه لهذا الكتاب هو طلب الشيخ سامي بن جاد"[1] الله بجمع المقالات المبثوثة في صفحات ملتقى أهل التفسير وغيره، حيث طلب من الشيخ مساعد الطيار مراجعتها، لكن الشيخ اعتذر له بسبب كثرة مشاغله وطلب منه أن يعينه على هذا، فقبل بعد ذلك الإشراف عليها، وهو بدوره كلف مجموعة من الإخوة الكرام بجمعها ومراجعتها وفهرستها[2].

2- طبعات الكتاب: طبع كتاب "مقالات في علوم القرآن وأصول التفسير" طبعتان وهي كالآتي:

- طبع الكتاب بدار المحدث، الرياض، طبعة أولى، سنة 1425هـ- 2005م.

- طبع الكتاب بمركز تفسير للدراسات القرآنية، الرياض، طبعة ثانية، سنة 1436هـ- 2015م.

[1] - سامي بن جاد، هو أبو سليمان سامي بن محمد بن البشير بن جاد الله، من طلاب الشيخ عبد الله سعد، وممن تلقى العلم عن الشيخ علي الرومي، له عدة تحقيقات منها فضائل الشام لابن رجب، وله عدة تأليفات منها: منها الهدي في شهر رمضان. أخذت هذه الترجمة بالتصرف يوم: 2020/05/13م،في الساعة: 15:57، من موقع "المكتبة الشاملة" على الشبكة العنكبوتية، من الصفحة الآتية: http :// shamela.ws/ author

[2] - ينظر: مقالات في علوم القرآن وأصول التفسير، ج1، ص13.

الفرع الثاني: محتوى الكتاب

اشتمل الكتاب على جملة من المقالات قد نشرها الشيخ في العديد من المواقع والمجلات العلمية وقد كان الكتاب في طبعته الأولى جزء واحدًا ثم أضاف له المؤلف مقالات أخرى حتى أصبح الكتاب في جزئيين:

أما الجزء الأول قسم فيه المقالات إلى موضوعات؛ القسم الأول؛ جعل فيه مقالات في علوم القرآن وناقش فيه عددا من الموضوعات منها: نظرات في علوم القرآن ومسائله بين النقل والاجتهاد والفرق بين علوم القرآن وأصول التفسير، وأما القسم الثاني؛ سماه بالتجويد والقراءات وأدرج تحته حكم تعلم التجويد وإتقان التلاوة وهل القراءات السبع هي الأحرف السبع؟ وما القول الراجح فيها؟ وغيرها من الموضوعات، وأما القسم الثالث: سماه بالتفسير وأصوله؛ حيث أورد فيه جملة من القضايا منها: التغليق على أثر ابن عباس في تقسيم التفسير، ومصادر التفسير؛ التي هي تفسير القرآن بالقرآن، والتفسير بالسنة، وتفسير الصحابة، والتفسير بالرأي مفهومه وحكمه وأنواعه، ونقد مصطلح التفسير بالمأثور والتأصيل له... وأما القسم الرابع؛ سماه بمناهج المفسرين؛ حيث أدرج فيه جملة من الموضوعات منها: مصطلح مدارس التفسير، ومناهج المفسرين وشروط المفسر المجتهد... وأما القسم السادس؛ سماه بموضوعات متنوعة؛ حيث أدرج فيها عدة أمور منها: الحال مع القرآن في رمضان، تنكيس الآيات والسور، عصمة الرسول...

أما الجزء الثاني من الكتاب تحدث فيه المؤلف عن عدد من الموضوعات أيضا، وقد قسمها إلى أقسام، القسم الأول؛ سماه بالتفسير ولطائفه؛ حيث أدرج فيه جملة من الأمور منها: تفسيره لبعض الآيات، وذكره لفوائد ولطائف لبعض السور كسورة الفاتحة وسورة البقرة ... وأما القسم الثاني؛ سماه بعلوم القرآن وأصول التفسير، وأدرج تحته عدة مقالات منها: عشرون عاما مع أصول التفسير، التنكيت على مراحل التفسير وتدوينه من خلال كتاب التفسير والمفسرون للذهبي، وأما القسم الثالث؛ سماه بمقالات في المعرب واللغة الأم ...لغة الاشتقاق، وقد أدرج فيه الحديث عن سورة الطور، وموسى عليه السلام في مدين...، وأما القسم الرابع؛ سماه بالتجويد والقراءات والمصاحف وما يتعلق بها، حيث عرض فيه عدة أمور من بينها: حكم

التجويد تعلما وتعليما؟، وكلام ابن جزي في شروط القراءة، وعلم التجويد وعلم الأصوات الحديث...وأما القسم الخامس؛ سماه بمناهج المفسرين وتقويم الكتب وقد ذكر منها: تفسير مقاتل بن سليمان، وتفسير يحي بن سلام...

الفرع الثالث: قيمة الكتاب العلمية و أبرز مميزاته ومآخذه.

1– القيمة العلمية للكتاب: من أبرز القيم العلمية التي يمكن أن تلاحظ هي:

– تعلق الكتاب بالقرآن الكريم، من خلال طرحه للكثير من القضايا في علوم القرآن والتفسير وأصول.

– احتوائه على أبحاث هامة هي بمثابة أسس للانطلاق في دراسة العديد من القضايا.

– المواضيع المتنوعة التي احتوى عليها في العديد من المجالات.

– إمامة مؤلفه في العصر المعاصر في الدراسات التفسيرية وعلوم القرآن مما يدل على جودة التأليف.

2– مميزات الكتاب: مما تميز به الكتاب جملة من الأمور أبرزها:

– توفر الكتاب على عدة تحقيقات وتحريرات كبيان موقف الطبري من القراءات، ونقده لمصطلح المأثور.

– سهولة الأسلوب وحسن التقسيم والتفريع.

– اتسم الكتاب بعمق الفكرة وحسن العرض.

– الموضوعية التي اتسم بها المؤلف وأدبيات الخلاف.

3 – مآخذ الكتاب: من أبرز المآخذ التي لوحظت عن الكتاب:

– عدم وجود رابط بين هذه المقالات سوى الموضوع العام؛ فهي ليست مقالات متسلسلة.

- لم يراعي في ترتيب المقالات العامل الزمني في النشر أو تسلسل الموضوع.
- تداخل موضوعات بعض المقالات في بعضها الآخر.
- لما كانت هذه المقالات إجابات عن أسئلة، جاء بعضها مقتضبا ومختصرا[1].

الفرع الرابع: أبرز مصادره في الكتاب.

اعتمد المؤلف حفظه الله على العديد من المصادر المتنوعة في كتابه لعلّ من أبرزها:

1- الإتقان في علوم القرآن لجلال الدين السيوطي، (ينظر: مقالات في علوم القرآن وأصول التفسير، مساعد الطيار، مرجع سابق، ص12.)

2- البرهان في علوم القرآن للزركشي، (ينظر: المرجع نفسه، ص104 .)

3- مقدمة في أصول التفسير لشيخ الاسلام ابن تيمية، (ينظر: المرجع نفسه، ص20.)

4- مقدمة جامع التفاسير للراغب الأصفهاني، (ينظر: المرجع نفسه، ص24.)

5- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية، (ينظر: المرجع نفسه، ص35.)

7- جامع البيان عن تأويل آي القرآن لابن جرير الطبري، (ينظر: المرجع نفسه، ص15.)

8- التفسير والمفسرون لمحمد حسين الذهبي، (ينظر: المرجع نفسه، ص 167.)

الفرع الخامس: مظاهر التجديد في الكتاب

[1]- مناقشات للأستاذ الدكتور مساعد الطيّار في كتابه مقالات في علوم القرآن، محمد رضا الحوري، أخذته يوم: 2020/05/15م، في الساعة 22:45، من موقع "ملتقى أهل التفسير" على الشبكة العنكبوتية من الصفحة الآتية:
https://vb.tafsir.net/forum/%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B3%D9%85%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%85/%D8%A7%D9%84%D9%

سبق الحديث من قبل أن أصل هذا الكتاب مقالات متناثرة ومتفرقة في عدد من الملتقيات والمواقع، فجمعت في كتاب واحد، وهذا نوع من أنواع التجديد حتى لا تكون هذه المقالات محل نسيان أو ضياع و ذهاب العلم الوراد فيها.

كما أن هذا الكتاب هو إضافات لأفكار كتاب فصول في أصول التفسير، حيث أنه أعاد صياغة موضوع "طرق التفسير"، وكتب عددا من المقالات في تفسير القرآن بالقرآن، وتفسير القرآن بالسنة، وتفسير القرآن بأقوال الصحابة، وتفسير القرآن بالرأي[1].

المطلب الثالث:دراسة كتاب شرح مقدمة في أصول التفسير لابن تيمية.

يتضمن هذا المطلب دراسة لكتاب "شرح مقدمة في أصول التفسير لابن تيمية " من حيث سبب تأليفه ومحتوى الكتاب، و قيمته العلمية، وأهم مميزاته ومآخذه وأبرز مصادره، والتجديد بصفة عامة في التأليف.

الفرع الأول: الباعث على التأليف وطبعات الكتاب.

1- الباعث على التأليف: اقتنى الشيخ مساعد الطيار كتاب مقدمة في أصول التفسير لابن تيمية رحمه الله حيث ظهر له أنه من أنفس ما كُتب في هذا العلم وقد حرص على قراءته عدة مرات وحرص على سماع بعض شروحاته الموجودة لبعض العلماء، بعد ذلك رأى الشيخ أن هذه الشروح النافعة اليافعة بحاجة إلى أمور عدة منها الإعراض عما علاقة له بالتفسير، والتمثيل لكل ما ذكره ابن تيمية فيما يتعلق بالتفسير أو كتب التفسير، كل مما أدى به إلى كتابة شرح لها، هذا فيما يخص الطبعة الأولى للكتاب[2]، وإضافة إلى ذلك أنه بعد نفاذها دعت الحاجة إلى طباعتها طباعة ثانية وذلك بعد استدراكه للأخطاء المطبعية وإعادة ترتيب الكتاب

[1] - مقالات في علوم القرآن وأصول التفسير، ج2، مرجع سابق: ص126.

[2] - ينظر: شرح مقدمة التفسير لابن تيمية، مساعد الطيّار، ص6،7،8.

من جديد وكان سبب هذا التغيير هو طلب من اطلع على شرح هذه المقدمة فما كان على الشيخ إلا إجابة الطالبين لذلك[1].

2- طبعات الكتاب: طبع كتاب "شرح مقدمة في أصول التفسير لابن تيمية" طبعتان وهي كالآتي:

1- طبع الكتاب بدار دار ابن الجوزي، الدمام، طبعة أولى، سنة 1427 هـ- 2007م.

2- طبع الكتاب بدار دار ابن الجوزي، الدمام، طبعة ثانية، سنة 1428 هـ- 2008م.

الفرع الثاني: محتوى الكتاب

ابتدأ المؤلف حفظه الله كتابه بمقدمة حمد الله فيها وصلى فيها على الحبيب المصطفى، ثم بين أن هذه المقدمة هي عبارة عن اجابات أجابها شيخ الاسلام ابن تيمية لبعض الأسئلة التي طرحت إليه، ثم بين بعد ذلك طريقته في هذه المقدمة وشرحها وفي الأخير شكر الله على توفيقه له في هذا العمل المبارك، وشكر كل من أعانه على ذلك، ثم بعد ذلك جعل مدخل قبل أن يشرع في الشرح ذكر فيها أهم طبعات المقدمة وعنوانها بأنه ليس صنيع ابن تيمية، ثم بعد ذلك ذكر متى كتب شيخ الإسلام المقدمة؟، ومن أفاد من المقدمة، والموضوعات والأفكار التي طرقتها المقدمة.

بعد ذلك ذكر مقدمة المصنف وبدأ بشرحها وذكر المسائل الموجودة فيها من بيان سبب تأليفها واشارته إلى أمرين متعلقين بالتفسير؛ أولها أن الكتب المصنفة في التفسير مشحونة بالغث والسمين، والباطل الواضح والحق المبين، وهذه الكتب على نوعين، وثانيها: أن التفسير إما منقول وإما معقول، ثم بعد ذلك ذكر أن من بلغ درجة الاجتهاد في العصر المعاصر في

[1] - المصدر السابق: ص03.

التفسير له مجالين؛ مجال أن يجتهد في الاختيار بين أقوال المفسرين السالفين دون أن يخرج عنها، ومجال أن يأتي المفسر بمعنى جديد لم يذكره المتقدمون؛

وبعدها ذهب بذكر المسائل وشرحها حيث ذكر بيان النبي في معاني القرآن لأصحابه والمسائل التي طرحها ابن تيمية في هذا الباب، ثم بعد ذلك شرح مسألة اختلاف التنوع واختلاف التضاد في تفسير السلف ، ثم بعد ذلك ذهب إلى فصل آخر وهو شرح الاختلاف الواقع في كتب التفسير من جهة النقل ومن جهة الاستدلال ، وفي الفصل الأخير ذكر أحسن طرق تفسير القرآن وهي: تفسير القرآن بالقرآن، وتفسير القرآن بالسنة، وتفسير القرآن بأقوال الصحابة، وتفسير القرآن بأقوال التابعين، كما يجدر التنبيه أن الشيخ مساعد ختم هذا الكتاب بسبعة ملاحق علمية هي نقول من كلام شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن قيم الجوزية حيث تطرق إلى العديد من المسائل.

الفرع الثالث: قيمة الكتاب العلمية و أبرز مميزاته ومآخذه.

1- القيمة العلمية للكتاب: إنّ المطلّع على كتاب "شرح مقدمة في أصول التفسير لابن تيمية" لشارحها مساعد الطيّار يرى قدّر وقيّمة هذا الكتاب العالية والكبيرة ولعلّ من أبرز هاته القيم العلمية:

- يعتبر هذا الشرح من نفائس وأنفع الشروح التي شرحت مقدمة شيخ الإسلام "ابن تيمية"
- المكانة العظيمة لصاحب المقدمة شيخ الإسلام ابن تيمية عليه "رحمة الله"
- تعلّق هذا الشرح بكلام الله تعالى، القرآن الكريم.
- إمامة الشيخ مساعد الطيّار في هذا العصر للدراسات القرآنية.

2- مميزات الكتاب: من أهمها:

– تنوع وتعدد الأمثلة الموضحة لما غمض في المقدمة.

– براعة الشيخ في تقسيمه وترتيبه لمسائل وموضوعات المقدمة إلى عناوين.

3 – مآخذ الكتاب: من أبرز المآخذ التي في الكتاب هي:

– الحشو من خلال تكراره لكلام ابن تيمية إذا احتاجه.

– عدم الاكتفاء بالإشارة إذا احتاج لنفس الكلام وإنما يعيده بالكلية.

– كثرة إيراده وتفريعه للمسائل مما يؤدي إلى شتات ذهن القارئ ويصعب عليه الإلمام بجميع ما ورد في المقدمة.

الفرع الرابع: أبرز مصادره في الكتاب.

– من أبرز مصادره التي اعتمد عليها المؤلف حفظه الله في كتابه:

1. التبيان في تفسير القرآن لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، (ينظر: شرح مقدمة في أصول التفسير، مساعد الطيّار، مرجع سابق، ص.188.)
2 ـ محاسن التأويل للقاسمي، (ينظر: المرجع نفسه، ص13.)
3 ـ الرد على مسائل الإباضية لأحمد بن يحي الزيدي، (ينظر: المرجع نفسه، ص274.)
4 ـ الفتاوى الحديثية لأحمد بن حجر الهيتمي، (ينظر: المرجع نفسه، ص234.)
5 ـ الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل للزمخشري، (ينظر: المرجع نفسه، ص229.)
6 ـ فتح الباري لابن حجر العسقلاني، (ينظر: المرجع نفسه، ص86.)
7 ـ المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لأبي محمد بن عطية، (ينظر: المرجع نفسه، ص69.)
8 ـ تفسير القرآن العظيم لابن كثير، (ينظر: المرجع نفسه، ص13.)
9 ـ جامع البيان عن تأويل آي القرآن للطبري، (ينظر: المرجع نفسه، ص42.)
10– مجموع فتاوى لشيخ الاسلام ابن تيمية، (ينظر: المرجع نفسه، ص39.)

11- مقدمة في أصول التفسير لابن تيمية، (ينظر: المرجع نفسه، ص11.)

الفرع الخامس: مظاهر التجديد في الكتاب

يعتبر شرح المقدمات نوع من أنواع التجديد حيث شرح المؤلف كل ما ورد في المقدمة من مسائل وموضوعات وقد جعل في الطبعة الأولى جميع المقدمة في مكان واحد ثم أتبعها بشرح الفصول فصلا فصلا، ثم استدرك في الطبعة الثانية وأعاد ترتيبه من جديد؛ إذ جعل كل فصل من فصول مقدمة شيخ الإسلام قبل شرحه، وقد قسم المقدمة إلى فقرات مرقمة ثم قام بالتوضيح والتعليق على ما غمض من عباراتها، وبين الأمثلة التفسيرية للموضوعات التي طرحها شيخ الإسلام وكذلك ذكر مواطن له من كتبه الأخرى تكلم عنها فيما يخص موضوعات المقدمة التفسيرية، وذكر نماذج من التفاسير التي ذكرها ونقدها، وبعض الكتب المعاصرة التي طرحت موضوعات شيخ الإسلام ابن تيمية، كما أن شرحه خلا من الأشياء التي ليس لها علاقة بالتفسير وهذا مما لم يكن في الشروح التي سبقته لهذه المقدمة[1].

المطلب الرابع: دراسة كتاب التحرير في أصول التفسير.

يتضمن هذا المطلب دراسة لكتاب "التحرير في أصول التفسير" من حيث سبب تأليفه ومحتوى الكتاب، و قيمته العلمية، وأهم مميزاته ومآخذه وأبرز مصادره، والتجديد بصفة عامة في التأليف.

الفرع الأول: الباعث على التأليف وطبعات الكتاب.

1- الباعث على التأليف: اتجهت أنظار إدارة معهد الإمام الشاطبي التابع لجمعية تحفيظ القرآن بجدة بالمملكة العربية السعودية، أن مادة أصول التفسير مادة مهمة، لكن مفرداتها منثورة في بطون الكتب، وليس ثمة كتاب منهجي يجمعها مع وجود مسائل تفتقر إلى الجمع والتمثيل وحسن الترتيب والتبويب، وتتطلب التأصيل والتحرير، فأوكلوا المهمة للشيخ مساعد الطيار

[1]- ينظر: شرح مقدمة في أصول التفسير، مصدر سابق: ص 3،6،7.

حفظه الله، وما كان على الشيخ إلا أن يجيب، فكان هذا الكتاب الذي خرج موسوما بـ "التحرير في أصول التفسير" وقد كان لمركز الدراسات والمعلومات القرآنية بالمعهد جهد معتبر في التنسيق مع ثلة من العلماء و أهل الاختصاص في مراجعته واستكمال جوانبه التعليمية حتى يخرج في طبعته النهائية[1].

2- طبعات الكتاب: طبع كتاب "التحرير في أصول التفسير" طبعتان وهي كالآتي:

- طبع الكتاب مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي، الرياض، طبعة أولى، سنة 1435هـ - 2014 م.

- طبع الكتاب مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي، الرياض، طبعة ثانية، سنة 1438هـ - 2017م.

الفرع الثاني: محتوى الكتاب

ابتدأ المؤلف مقدمته بحمد الله والصلاة على والسلام على رسوله المجتبى، ثم ذكر سبب تأليفه للكتاب، وعرض خطة البحث التي سار عليها، وذكر اجتهاده في جمع شتات هذا العلم وموضوعاته؛ ثم ذكر أن عمل هذا الكتاب إنما هو اجتهاد ولا يبلغ درجة الكمال فمن فوجد فيه خلالا أو أي قصور ما عليه إلا أن ينبهه لكي يستدركه، وأخير ختم بالشكر الجزيل لكل من كان له فضل في إخراج هذا الكتاب بأفضل حُلة، ثم بعد ذلك ذكر عدة أهداف لمقرر أصول التفسير، ثم بدأ بعرض فصول هذا الكتاب حيث تضمن أربعة فصول وهي:

تحدث المؤلف في الفصل الأول عن تعريف أصول التفسير وتاريخه؛ ثم قسم هذا الفصل إلى مبحثين؛ عرف في المبحث الأول المصطلحات قبل الإضافة وحال الإضافة وهي ثلاثة مصطلحات تعريف الأصول، وتعريف التفسير وتعريف أصول التفسير، وبعدها ذكر أهمية هذا العلم وأبرز مسائله حيث قسمها إلى ثلاثة مسائل؛ مصادر التفسير وطرقه، والاختلاف في

[1]- التحرير في أصول التفسير، مساعد الطيّار، ص06.

التفسير، وقواعد التفسير، بعدها ختم هذا المبحث بغرض هذا العلم؛ وهو معرفة التفسير الصحيح والباطل، أما المبحث الثاني تناول فيه تاريخ هذا العلم وقد قسمه إلى ثلاث محطات تاريخية؛ أولها: أصول التفسير في الآثار النبوية وآثار السلف، وثانيها: مرحلة التدوين الضمني

ثم تكلم المؤلف في الفصل الثاني عن مصادر التفسير حيث بيّن هذه الطرق وأنواعها وما يندرج تحتها، وقد قسمها إلى خمسة مباحث وهي:

المبحث الأول ذكر فيه المصدر الأول وهو القرآن، أي: " طريق تفسير القرآن بالقرآن" وأما المبحث الثاني ذكر فيه المصدر الثاني وهو السنة، أي: "طريق تفسير القرآن بالسنة" وأما المبحث الثالث سماه بأقوال السلف، أي: "طريق تفسير القرآن بأقوال السلف" وأما المبحث الرابع فقد حوى الإسرائيليات، أي: "طريق تفسير القرآن بالإسرائيليات" وأما المبحث الرابع باللغة، أي: "طريق تفسير القرآن باللغة".

أما الفصل الثالث فقد خصصه للحديث عن طرق الوصول إلى التفسير من خلال ثلاثة مباحث وهي:

المبحث الأول تحدث فيه عن النقل وقد ذكر أن المنقول نوعان أحده مما لا مجال للاجتهاد فيه والآخر مما يجوز الاجتهاد فيه، وبعدها تحدث عن طرق النقل، وكيفية النقل في كتب التفسير، وأساليب المفسرين في النقل منها، وهي ثلاثة ، وأما المبحث الثاني جعل فيه الاجتهاد، وأنواعه ومتى ظهر الرأي المذموم؟ ومسألة الاجتهاد في التفسير بعد السلف، أما المبحث الثالث تعرض فيه إلى العلوم التي يحتاجها إليها المفسر بالرأي.

أما في الفصل الرابع بيّن المؤلف أسباب الاختلاف في التفسير، وأنواع الاختلاف، والإجماع على التفسير من خلال ثلاثة مباحث.

أما في الفصل الخامس فقد تكلم المؤلف عن قواعد التفسير و الترجيح وما يندرج عنهما من القضايا والقواعد، من خلال مبحثين.

الفرع الثالث: قيمة الكتاب العلمية و أبرز مميزاته ومآخذه.

1- القيمة العلمية للكتاب:

- تعلّقه بأشرف الكتب وأعظمها ألا وهو القرآن الكريم، إذ يتحدث عن الأصول التي ينبني عليها التفسير.

- مكانة مؤّلفه في أصول التفسير في الوقت المعاصر والحديث.

- احتوى الكتاب على العديد من المسائل والتحريرات المهمة في أصول التفسير.

2- مميزات الكتاب: من أبرز مميزات الكتاب هو ذكره الشيخ عبد الرحمان العال المشد[1] "حفظه الله" لما اختصر كتاب التحرير:

- اتباع المنهج التحليلي والنقدي خلافا لأغلب المؤلفات التي غلب عليها المنهج الوصفي.

- تقسيم المسائل وتفريعها بشكل جيد يغاير بقية المؤلفات، ومعالجة المسائل بطرق مختلفة.

- التجديد والابتكار والتفرد بالعديد من المباحث والمسائل.

- استخدام الخرائط الذهنية في توضيح المسائل مما ييسر عرض المعلومة وتوضيحها.

- تذييل المباحث بأنشطة إثرائية واقتراح بعض البحوث للمتقدمين في هذه العلم.

- إلحاق تلك المباحث بخلاصة تُحمل مسائل المبحث، مع أسئلة تقويمية وأخرى تطبيقية.

[1] - عبد الرحمن المشد: هو عبد الرحمن بن عادل عبد العال المشد، من مواليد 1987م، دكتوراه في التفسير وعلوم القرآن من جامعة المدينة المنورة، تقلد عدة وظائف علمية منها: أستاذ بالمسجد النبوي سابقا، له عدة مؤلفات منها: صناعة التفكير في علم التفسير، وأقوال السلف في التفسير من خلال جامع البيان للطبري، أخذت هذه الترجمة من صاحبها مباشرة عبر موقع التواصل الاجتماعي واتساب مسنجر ، يوم: 2020/05/10، في الساعة: 23:59.

– مراجعة الكتاب وتحكيمه من ثُلة متميزة من المتخصصين علميا وتعليميًّا[1].

3 – مآخذ الكتاب: من أبرز مآخذ الكتاب:

– الاكتفاء بالمنهج التحليلي والمنهج النقدي وغياب المناهج الأخرى.

– التوسع في عرض المسائل وكثرة التفريعات التي قد تشتت ذهن الطالب.

الفرع الرابع: أبرز مصادره في الكتاب.

اعتمد المؤلف حفظه الله على العديد من المصادر المتنوعة في كتابه لعلّ من أبرزها:

1ـ الإتقان في علوم القرآن لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، (ينظر: تحرير في أصول التفسير، مساعد الطيار، مرجع سابق، ص 28.)

2 ـ الإجماع في التفسير لمحمد بن عبد العزيز الخضيري، (ينظر: المرجع نفسه، ص120.)

3 ـ أحكام القرآن لابن العربي الأندلسي، (ينظر: المرجع نفسه، ص71.)

4 ـ جامع البيان في تفسير القرآن لابن جرير الطبري، (ينظر: المرجع نفسه، ص14.)

5 ـ الفوز الكبير في أصول التفسير للدهلوي، (ينظر: المرجع نفسه، ص17.)

6 ـ التبيان في أقسام القرآن لابن قيم الجوزية، (ينظر: المرجع نفسه، ص52.)

7 ـ مقدمة في أصول التفسير ابن تيمية، (ينظر: المرجع نفسه، ص3.)

8 ـ مفهوم التفسير والتأويل والاستنباط والتدبر والمفسر لمساعد الطيّار، (ينظر: المرجع نفسه، ص14.)

9 ـ أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن لمحمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي، (ينظر: المرجع نفسه، ص298.)

[1] – لباب التحرير في أصول التفسير، عبد الرحمان بن عادل عبد العال المشد، ص04،05.

10 ـ مقالات في علوم القرآن وأصول لمساعد الطيّار، (ينظر: المرجع نفسه، ص39.)

الفرع الخامس: مظاهر التجديد في الكتاب

يعتبر كتاب التحرير في أصول التفسير من أفضل مؤلفات الشيخ مساعد الطيّار حفظه الله، وقد ظهرت براعته في حسن نظمه و كيفية تقسيم هذا العلم إلى فصول ومباحث وكذلك الترتيب والتبويب الدقيق لمسائله، ومنهجه في طرح دروس أصول التفسير وعنونته وصياغته الجيدة وتأصيله وتحريره للعديد من القضايا وجمعه للموضوعات الأساسية لهذا العلم وتعزيزها بالأمثلة الموضحة، وتذييله كذلك لكل مبحث بأنشطة إثراءيه تتضمن قراءات مقترحة في موضوع البحث، واقتراحه لبحوث لتكون محل بحث و دراسة لطلبة العلم والمتخصصين، كما يغلب على الكتاب الطابع البيداغوجي الأكاديمي؛ وسبب ذلك كما مرّ معنا في تأليفه للكتاب هو أنه موجه لطلبة المعهد.

كما يجب التنبيه أن من صور التجديد في الكتاب هو وجود خرائط ذهنية تجمع شتات الموضوعات وتقربها، ووجود خلاصة عند نهاية كل مبحث تُحمل مسائل هذا العلم، كما أُلحق بها أسئلة تقويمية تشتمل على أسئلة نظرية تعين على الفهم والتأمل، وأخرى تطبيقية تحث على إعمال العقل والدُّربة والبحث والاستنباط لكن من قام بهذا العمل كله هو مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بالمعهد[1].

[1]- ينظر: التحرير في أصول التفسير، مصدر سابق: ص08.

المبحث الثاني:

نماذج من التجديد في أصول التفسير

ويشتمل ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: صور التجديد في أصول التفسير بما يوافق العصر.

المطلب الثاني: التجديد في المصطلحات التفسيرية الأصولية.

المطلب الثالث: التجديد في موضوع مصادر التفسير.

المبحث الثاني: نماذج من التجديد في أصول التفسير.

تناولت في هذا المبحث على أبرز معالم التجديد عند الشيخ مساعد الطيّار "حفظه الله" وكان ذلك في ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: صور التجديد في أصول التفسير بما يوافق العصر.

تكلّمت في هذا المطلب عن منهج التأليف في هذا العلم ، وطريقة الشيخ في عرض المادة العلمية وكان هذا الكلام كله مبنيّا على فرعين هما كالآتي:

الفرع الأول: التجديد في منهج التأليف.

– التجديد في منهج التأليف: إن من خلال الاستقراء الذي قامت به وحدة أصول التفسير بمركز تفسير للدراسات القرآنية[1] وجدوا أن المناهج المستخدمة في مؤلفات أصول التفسير على ثلاثة أنواع:

أ– المنهج الوصفي: وهو أكثر المناهج شيوعا في المؤلفات، فقد اعتمدته أربعة وثلاثون دراسة، منهجا رئيسا لها، مثل: كتاب أصول التفسير لسعود الصاعدي، وأصول التفسير وقواعده لخالد عبد الرحمن العك...

ب– المنهج التحليلي: وهو ثاني أكثر المناهج حضورا في المؤلفات، فقد اعتمدته ثمانية مؤلفات

1- مؤسسة تعنى بتطوير الدراسات القرآنية من خلال الدراسات والبحوث، والبرامج التعليمية والدورات التدريبية، والمؤتمرات واللقاءات، والتطبيقات الإلكترونية، مقرها الرياض بالمملكة العربية السعودية، أما المدير العام لهذا المركز هو: أ.د. عبد الرحمن بن معاضة الشهري، أنشأ هذا المركز وحدة سميت بـ "وحدة أصول التفسير" برئاسة: د. محمد صالح محمد سليمان. أخذت يوم 2020/05/15م، في الساعة 15:00، عبر الماسنجر في صفحتهم الرئيسية "مركز تفسير" فيسبوك.

منهجا رئيسا لها، مثل: كتاب الأساس في أصول التفسير لعبد السلام مقبل المجيدي[1]، وأصول التفسير ومناهجه لهلال حزام سند[2] ...

ج- المنهج النقدي: لم يحظ المنهج النقدي بحضور إلا في ثلاثة مؤلفات فقط، كان حضوره فيها قويا. فمن المؤلفات التي انتهجت وجمعت بين المنهج النقدي والمنهج التحليلي معا وكان الحضور فيهما قويا؛ هو كتاب التحرير في أصول التفسير لمساعد الطيّار حيث يعتبر قد أخذ السبق مع اثنين من المؤلفين هما: عبد السلام مقبل المجيدي في كتابه التنوير في أصول التفسير، ومولاي عمر حماد[3] في كتابه علم أصول التفسير محاولة في البناء[4].

الفرع الثاني: التجديد في أسلوب العرض.

1- عبد السلام مقبل المجيدي : هو عبد السلام عبده غالب المجيدي، من مواليد1393هـ، دكتوراه في التفسير وعلوم القرآن من جامعة القرآن الكريم، تقلد عدة وظائف منها : نائب رئيس معهد الدعوة والعلوم الإسلامية للشؤون الأكاديمية في الدوحة، عميد ومؤسس لكلية القرآن الكريم والعلوم الإسلامية في صنعاء، له عدة مؤلفات منها: تلقي النبي ألفاظ القرآن الكريم، المنهج النبوي في التعليم القرآني، أخذت هذه الترجمة بتصرف يوم 2020/05/15م، في الساعة 13.23، من صفحة الفيس بوك "مجالس التفسير" على الشبكة العنكبوتية، من الصفحة الآتية:
https://ar-ar.facebook.com/MjalsAhlAltfsyr/posts.

2 - هلال حزام سند :هو هلال حزام غالب سند، من مواليد 1979م، دكتوراه في أصول الدين تخصص تفسير وعلوم القرآن من جامعة أم درمان الإسلامية، تقلد عدة وظائف منها: أستاذ التفسير وعلوم القرآن و مناهج المفسرين في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة العلوم والتكنولوجيا باليمن، له عدة مؤلفات منها:كتاب أصول التفسير ومناهجه، كتاب مهارات تلاوة القرآن الكريم وتجويده. أخذت هذه الترجمة بتصرف يوم 15 ماي 2020م في الساعة 14.34 من صفحة فيسبوك الدكتور "هلال سند" على الشبكة العنكبوتية، من الصفحة الأتية:

https://www.facebook.com/people

3-مولاي عمر حماد: هو مولاي عمر بن حماد، من مواليد 1963م، دكتوراه في علوم القرآن والتفسير بجامعة الحسن الثاني بالمغرب، تقلّد عدة وظائف علمية منها: عضو الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، ورابطة علماء المغرب، له عدة مؤلفات منها: علم أصول التفسير محاولة في البناء، التفسير الفقهي النشأة والنهاية، أخذت هذه الترجمة بتصرف يوم: 2020/05/19م، في الساعة 15:00من موقع مركز "تفسير للدراسات القرآنية"
https://tafsir.net/author/3420/mwlay-amr-bn-hmad

4- ينظر: أصول التفسير في المؤلفات...، وجدة أصول التفسير، ص272،273، 389، 390.

1- الطابع الأكاديمي الذي يغلب عنه كتاب التحرير في أصول التفسير: وذلك من خلال:

– استخدام الخرائط الذهنية في توضيح المسائل مما ييسر عرض المعلومة وتوضيحها[1].

– تذييل المباحث بأنشطة إثرائية تتضمن قراءات مقترحة للتوسع والاستزادة، واقتراح بعض البحوث لمتقدمين في هذا العلم من كل مبحث[2].

– إلحاق في آخر من كل مبحث بخلاصة تُحمل ما ورد فيه من مسائل، مع أسئلة تقويمية وأخرى تطبيقية[3] مما يجعل الطالب يُلم بجوانب الموضوع[4].

2- اقتراح عناوين جديرة بالبحث والدراسة لأن تكون رسائل أكاديمية ومؤلفات: مثل: أن يبحث الطالب ويستخرج مسائل أصول التفسير من خلال كتب علوم القرآن[5] و جمع مرويات السلف في تفسير القرآن بالقرآن ودراستها؛ لإبراز طرق استفادة السلف من القرآن ومنهجهم في ذلك، ودراسة منهج تفسير القرآن بالقرآن عند ابن كثير والصنعاني والشنقيطي وطرق افادتهم من القرآن في التفسير، مع بيان الفرق بينهم في هذا الموضوع[6] والاستفادة من السنة في التفسير من البحوث التي لم يتطرق إليها من قبل[7].

3- التجديد في النماذج والأمثلة: جدّد الشيخ مساعد الطيّار وابتكر ونوّع في الأمثلة والشواهد من خلال انطلاقه من كتب التفسير مثل: كتاب الطبري، وابن عطية حيث أكثر

---

[1] – ينظر: الملحق رقم: (2)، ص 60.

[2] – ينظر: الملحق رقم (3)، ص61.

[3] – ينظر: الملحق رقم (4)، ص62.

[4] – لباب التحرير في أصول التفسير، عبد الرحمن بن عبد العال المشد، مرجع سابق، ص05.

[5] – ينظر: التحرير في أصول التفسير، مصدر سابق، ص 29.

[6] – مقالات في علوم القرآن وأصول التفسير، مساعد الطيار، ج1، ص170،171.

[7] – المرجع نفسه، ص 187.

النقل عنهما، وكتب معاني القرآن أيضا مثل: معاني القرآن للفراء، ومعاني القرآن للنحاس، وقد تمثل هذا النمط في كتابي فصول في أصول التفسير، والتحرير في أصول التفسير، خلافاً لأغلب المؤلفات التي اعتمدت الأمثلة المتداولة في علوم القرآن وأصول الفقه[1]، مما سبّب في مفارقات كبيرة بين التنظير والتطبيق[2]

المطلب الثاني: التجديد في المصطلحات التفسيرية الأصولية

حرّر الشيخ مساعد الطيّار "حفظه الله تعالى" عدة مصطلحات لكن سأكتفي هنا بذكر مصطلحين هما: مصطلح التفسير و مصطلح التفسير بالمأثور.

الفرع الأول: التجديد في مصطلح التفسير

1- مفهوم التفسير في مؤلفات أصول التفسير: من التعريفات التي وقفت عليها من خلال مؤلفات أصول التفسير لمصطلح "التفسير" هي:

- تعريف فهد الرومي حيث عرّفه بتعريفين: أحدهما نقلا من البرهان والإتقان بأنه: (علم يفهم به كتاب الله تعالى المنزل على نبيه محمد ﷺ، وبيان معانيه، واستخراج أحكامه وحكمه) وأما التعريف الآخر نقلا عن أبي حيان: (التفسير علم يبحث فيه عن كيفية النطق بألفاظ القرآن ومدلولاتها وأحكامها الإفرادية والتركيبية ومعانيها التي تحمل عليها حالة التركيب وتتمات لذلك[3].)

- تعريف مولاي عمر بن حماد: حيث عرّفه بعدة تعريفات منقولة عن أبي حيان، والزركشي، وابن عاشور، لكن سأقتصر هنا على ذكر تعريف محمد الطاهر بن عاشور فقط حيث قال:

1- من الكتب التي كان بارزا فيها هذا الشيء: كتاب الدر النثير في أصول التفسير، لأبي عبد الله الحسين وغيره.

2- ينظر: أصول التفسير في الواقع المعاصر، وحدة أصول التفسير، مصدر سابق، ص247. وينظر: كتاب لباب التحرير في أصول التفسير، عبد الرحمان بن عبد العال المشد، مرجع سابق، ص05.

3- أصول التفسير ومناهجه، فهد الرومي، ص08.

(هو اسم للعلم الباحث عن بيان معاني ألفاظ القرآن وما يستفاد منها باختصار أو توسع[1].) وقد شرح تعريف أبي حيان فقط ونبّه على أن تعريف الزركشي قريب منه دون شرح تعريف ابن عاشور.

- تعريف علي بن سليمان العُبيد: حيث عرفه بعدة تعريفات منقولة عن أبي حيان، والزركشي، والسيوطي، ومحمد علي سلامة وسأكتفي بذكر تعريف هذا الأخير فقط حيث قال: (إن التفسير علم يبحث فيه عن أحوال القرآن المجيد من حيث دلالته على مراد الله تعالى بقدر الطاقة البشرية[2].) وقد رجح في الأخير تعريف الزركشي حيث رأى أنه أقرب التعريفات إلى الصّواب.

2- مفهوم الشيخ مساعد الطيّار للتفسير: عرفه الشيخ مساعد الطيّار بقوله هو: (بيان كلام الله المعجز المنزل على محمد ﷺ[3]) وعرفه أيضا بـ: (بيان معاني القرآن الكريم[4]) لكن يجب التنبيه هنا: أن هاذين التعريفين هما نهاية وعصارة ما وصل اليه الشيخ عند توسعه وتحريريه لهذا المصطلح في مؤلفاته الأخرى التي تدخل ضمن أصول التفسير وإن كانت في الظّاهر غير معنّونة باسم هذا العلم، وأقصد هنا؛ كتاب التفسير اللغوي للقرآن الكريم، وكتاب مفهوم التفسير والتأويل...والمفسر، وتفصيل ذلك ما يلي:

عرّف الشيخ مساعد الطّيار التفسير بعدة تعريفات منقولة عن عدة مؤلفين وهم كالآتي: (تعريف ابن جزي، وأبي حيان، والزركشي، وابن عرفة المالكي، والكافيجي، ومحمد الطاهر بن عاشور، وعبد العظيم الزرقاني، ومنّاع القطان، ومحمد صالح بن عثيمين[5].) وهذه تسعة تعريفات وجدت في كتابه التفسير اللغوي، وأما كتابه مفهوم التفسير فقد ضمّن فيه تعريفات تمثلت في الخمس التعريفات الأولى المذكورة سابقا في كتابه التفسير اللغوي، مع إحالته إلى إحدى عشرة

1- علم أصول التفسير محاولة في البناء، مولاي عمر بن حماد، ص38،39.

2- تفسير القرآن الكريم أصوله وضوابطه، علي بن سليمان العبيد، ص17.

3- فصول في أصول التفسير، مساعد الطيّار، مصدر سابق، ص11.

4- التحرير في أصول التفسير، مساعد الطيّار، مصدر سابق، ص15.

5- ينظر: التفسير اللغوي للقرآن الكريم، مساعد الطيّار، ص21،32.

مصدرا عرّفوا التفسير من غير التعريفات الخمسة التي ذكرها، وقد شرح هذه التعريفات ونقدها[1].

3- الفرق بين مفهوم الشيخ للتفسير ومفاهيم من سبقه: إن من خلال إبراز الفروق التي بين الشيخ و غيره من المؤلفين تظهر لنا معالم التجديد في هذا المصطلح:

ذكر الشيخ مساعد عدة تعريفات لعلماء عرّفوا التفسير وقام بشرحها بتحليلها ونقدها وبين الخلل الذي وقع فيها من أنهم لم يميزوا بين التفسير وعلوم القرآن فأدخلوا في مصطلح التفسير ما ليس منه، وبعضهم توسع في تعريفه وجعل بعض العلوم التي هي ليست من علم التفسير، ولا من مهمة المفسر جعلها من صلب تعريف التفسير[2]، بخلاف أغلب مؤلفات أصول التفسير التي جاءت بتعاريف منقولة دون شرحها و التعريج على الصحيح منها أو الخطأ الذي كان فيها، وحتى المؤلفات التي قامت بشرح بعض التعاريف لم تعلق عليها لا بالسلب ولا الإيجاب، كما أن الذي رجحوا تعريفا معينا لم يبينوا سبب اختيارهم له، أما الشيخ مساعد الطيّار فقد استنتج في الأخير وخرج بتعريف خاص به حيث حصر التفسير بالبيان فقط وكل ما هو خارج عن البيان فلا يُعد من صلب التفسير، كما يظهر تجديد الشيخ في تضييقه لمصطلح التفسير بخلاف أغلب المؤلفات التي كانت نظرتها إليه بتوسع، لهذا الشيخ اجتهد وبرع في تقسيم المعلومات الموجودة في كتب التفسير إلى عدة أقسام[3].

الفرع الثاني: التجديد في مصطلح التفسير بالمأثور

عَرّف التفسير بالمأثور عدة علماء منهم:

– تعريف الإمام الزرقاني بقوله: (هو ما جاء في القرآن أو السنة أو كلام الصحابة بيانا لمراد الله تعالى من كتابه...[4])

---

[1]- ينظر: مفهوم التفسير والتأويل...والمفسر، مساعد الطيّار، ص 65،68.

[2]- من أبرز التعاريف التي وجهت لها هذه الملاحظات: تعريف أبي حيان، والزركشي، وابن عرفة.

[3]- ينظر: الملحق رقم : (5)، ص63.

[4]- مناهل العرفان في علوم القرآن، محمد عبد العظيم الزُّرْقاني، ج2، 12.

– وعرّفه أيضا الإمام حسين الذهبي، بقوله: (يشمل التفسير المأثور ما جاء في القرآن نفسه من البيان والتفصيل لبعض آياته، وما نُقل عن الرسول ﷺ، وما نُقِل عن الصحابة رضوان الله عليهم، وما نُقِل عن التابعين... وإنما أدرجنا في التفسير بالمأثور ما رُوي عن التابعين وإن كان فيه خلاف: هل هو من قبيل المأثور أو من قبيل الرأي؛ لأننا وجدنا كتب التفسير المأثور، كتفسير ابن جرير وغيره، لم تقتصر على ما ذِكْر ما رُوِي عن النبي ﷺ وما رُوِي عن أصحابه، بل ضمت إلى ذلك ما نُقِل عن التابعين في التفسير[1].)

– و عرّفه الإمام منّاع القطان عند قوله: (هو الذي يعتمد على صحيح المنقول... من تفسير القرآن بالقرآن...، أو بالسنة...، أو بما رُوي عن الصحابة...، أو بما قاله كبار التابعين...[2]) وقال أيضا: (التفسير بالمأثور هو الذي يجب اتباعه والأخذ به؛ لأنه طريق المعرفة الصحيحة[3])

يتمثل تجديد الشيخ مساعد الطيّار حفظه الله في مناقشته لمصطلح التفسير بالمأثور في عدة أمور رئيسية وهي:

أولا: نقد أقوال العلماء الذين حدّدوا التفسير بالمأثور بأربعة أنواع: حيث رأى أن تحديد هذه الأنواع الأربعة بالتفسير بالمأثور محل نظر وذلك من خلال النقاط التالية:

– منشأ الخطأ وأصل الخلط في المصطلح ، تغيير المصطلح من "طرق التفسير" إلى" التفسير بالمأثور" إذ أن أصل النقل ومصدره لهذه الأنواع هي عن شيخ الإسلام ابن تيمية في حديثه عن أحسن طرق التفسير من خلال رسالته المسماة مقدمة في أصول التفسير؛ لذا قد حكوْ كلهم الخلاف في تفسير التابعين، لكن شيخ الإسلام أورد مسألة حجية قبول قول التابعي في التفسير، والذين نقلوا عنه أوردوا مسألة كون تفسير التابعي يُعد من المأثور أم لا، فكان النقل

[1] – التفسير والمفسرون، محمد حسين الذهبي، ج1، ص112.

[2] – ينظر: مباحث في علوم القرآن، مناع بن خليل القطان، ص358.

[3] – المرجع نفسه: ص360.

عنه غير دقيق، كما أن مصطلح التفسير بالمأثور بهذا المفهوم أي: "المصطلح الرباعي" مصطلح معاصر ولم يكن شائعا ولا معروفا عند الأقدمين[1].

ثانيا:الخلل العلمي والنتائج التي ترتبت على المفهوم الرباعي لمصطلح التفسير بالمأثور:

– الحكم على التفسير بالمأثور أنه يجب الأخذ به؛ حيث ذكر أن هذا الكلام يحتاج إلى تحرير من جانبين: أولها أن أغلب تفسير القرآن بالقرآن من قبيل الاجتهاد، وهو يدخل في التفسير بالرأي، كما أن قبوله يكون من جهة أخرى لا من جهة كونه مأثورا فقط، وأما الجانب الثاني هو طرحه لإشكال كيف يجب الأخذ بالتفسير الذي يقع فيه الاختلاف بين السلف؟ هل يقبل الاختلاف على إطلاقه، أم في الأمر تفصيل؟ فأما قبوله على إطلاقه فهذا لا يُتصور القول به، وأما إذا كان فيه الاختيار الأولى من الأقوال أو الصحيح؛ فهذا يدخل في التفسير بالرأي والاجتهاد[2].

– جعل المأثور مقابلا للتفسير بالرأي وهذا التقسيم الخاطئ نتج عنه عدة أمور أبرزها تقسيم كتب التفسير، بين المأثور والرأي؛ مثل: ابن جرير الطبري إذْ يعتبرون تفسيره من قبيل التفسير بالمأثور، على ما فيه من اختياراته واجتهاداته الكثيرة لذا نصّ الشيخ على التفريق بين قول: فيه تفسير بالمأثور، وقول: هو تفسير بالمأثور[3].

ثالثا: تصحيح مسار مصطلح التفسير بالمأثور: استنتج الشيخ في الأخير أن كل ما ورد عن النبي ﷺوالسلف يصح أن يطلق عليه تفسير مأثور، لكن يجب التفريق بين اطلاق لفظ "تفسير مأثور" ولفظ "تفسير بالمأثور" فالإطلاق الأول؛ هو: وصف للتفسير مأخوذ عن طريق الأثر، والإطلاق الثاني؛ هو: أن المفسر فسّر بما ورده عن السلف؛ وهو بدوره يحتمل أمرين: إما أن

[1]– ينظر: مقدمة في أصول التفسير، ابن تيمية، ص39. وينظر: مقالات في علوم القرآن وأصول التفسير، مساعد الطيّار، مرجع سابق، ج1، ص244.

[2]– مفهوم التفسير والتأويل...والمفسر، مساعد الطيّار، مصدر سابق، ص37،38.

[3]– ينظر: مقالات في علوم القرآن وأصول التفسير، مساعد الطيّار، مرجع سابق، ج1، ص345.

المفسّر مقلد لهذا التفسير وليس له رأي مطلقا، أو أن يكون له رأي ويختار من المنقول على السلف[1].

المطلب الثالث: التجديد في موضوع مصادر التفسير.

اشترك وتفرد الشيخ مساعد الطيّار "حفظه الله" مع غيره من المؤلفين في العديد من مسائل في أصول التفسير لكن سأكتفي هنا بالتعرض لمصدرين أساسين من المصادر الأساسية للتفسير هما؛ "تفسير القرآن بالقرآن"، "وتفسير القرآن بالسنة".

الفرع الأول: تفسير القرآن بالقرآن.

1- المسائل المشتركة مع غيره من المؤلفين: من المسائل المتعلقة بتفسير القرآن بالقرآن التي اشترك فيها مساعد الطيار مع غيره من المؤلفين:

أ- أنواع تفسير القرآن بالقرآن: حيث أورد الشيخ مساعد الطيّار هذه المسألة وعنّون لها بـ "أنواع تفسير القرآن بالقرآن[2]" وقد وافقه في هذه التسمية مجموعة من المؤلفين[3]، مع تفاوت في صيغ العنونة العامة للمسألة مع مؤلفين آخرين ومن هذه التسميات؛ "أوجه تفسير القرآن بالقرآن[4]" ...

ب- وكذلك اشتركوا في عدة مسائل أخرى مع اتفاق كبير فيه الغالب في هذه المسائل وهي: أهمية تفسير القرآن بالقرآن، وحجيته، والمؤلفات التي اعتنت بتفسير القرآن بالقرآن، وكيف تتم عملية التفسير، وتعريف تفسير القرآن بالقرآن[5].

---

[1]- مفهوم التفسير والتأويل...والمفسر، مساعد الطّيار، مصدر سابق، ص49.

[2] - ينظر: فصول في أصول التفسير، مساعد الطيّار، مصدر سابق، ص23، وينظر: التحرير في أصول التفسير، مساعد الطيّار، مصدر سابق، ص44.

[3] - مثل كتاب تفسير القرآن الكريم أصوله وضوابطه، علي بن سليمان العبيد، ص39.

[4]- جاءت هذه الصيغة في كتاب علم أصول التفسير محاولة في البناء، مولاي عمر بن حماد، ينظر: ص71.

[5]- أصول التفسير في المؤلفات...، وحدة أصول التفسير، مصدر سابق، ص180،181.

2- المسائل التي انفرد بها عن غيره: من المسائل التي انفرد بها الشيخ مساعد الطيّار حفظه الله على غيره من المؤلفين فيما يتعلق بتفسير القرآن بالقرآن:

أ- تفسير أهل البدع للقرآن: حيث تعرض لتفسير أهل البدع للقرآن من الرافضة والمعتزلة وغيرهم، واستعمالهم لطريق تفسير القرآن بالقرآن وفق أصولهم وقد مثّل لذلك من الزمخشري، ورد عليه في أحد المواضع بأن تفسيره مبني على أصل منحرف في الاعتقاد، لأنه حمل معاني الآيات على اعتقاده، ثم جعل آية تفسر آية[1].

ب- مجالات استفادة المفسر من تفسير القرآن بالقرآن: حيث أورد الشيخ هذه المسألة وتفرد بها عن باقي المؤلفين، وقد قسمها إلى قسمين؛ قسم أورد فيه مجالات استفادة المفسر من القرآن في التفسير وضرب فيه مثالين هما الاستفادة منه في مقام الترجيح، وجمع الآيات المتناظرة في المعنى، وقسم ضرب فيه أمثلة لاستفادة المفسر من القرآن غير التفسير[2]

الفرع الثاني: تفسير القرآن بالسنة.

1- المسائل المشتركة مع غيره من المؤلفين: من المسائل التي اشترك بها الشيخ في مجال تفسير القرآن بالسنة النبوية مع باقي المؤلفين:

أ- مسألة أوجه بيان السنة للكتاب: حيث أورد الشيخ مساعد الطيّار هذه المسألة وعنّون لها بـ "أنواع التفسير النبوي"[3] وقد اشترك في هذه المسألة معه عدد كبير ولا بأس به من المؤلفين لكن مع تفاوت في صيغ العنونة العامة للمسألة، فجاءت مثلا: باسم " أوجه بيان السنة للقرآن[4]" و "أنواع تفسير القرآن بالسنة[5]" و "نماذج من تفسير السنة[6]"...

---

[1] - ينظر: التحرير في أصول التفسير، مساعد الطيّار، مصدر سابق، ص48، 49.

[2] - ينظر: التحرير في أصول التفسير، مساعد الطيار، مصدر سابق، ص51، 55.

[3] - المصدر نفسه، ص74،75.

[4] - جاءت هذه الصيغة في كتاب علم أصول التفسير محاولة في البناء، مولاي عمر بن حماد، ينظر: ص90.

[5] - جاءت هذه الصيغة في كتاب الركيزة في أصول التفسير، عبد العزيز الخضيري، ينظر: ص06.

[6] - جاءت هذه الصيغة في كتاب دراسات في أصول تفسير القرآن، محسن عبد الحميد، ينظر: ص118.

ب– مسألة مقدار البيان النبوي: حيث أورد الشيخ مساعد الطيّار هذه المسألة وعنّون لها بـ " مقدار التفسير النبوي للقرآن" وقد وافقه في هذه التسمية مجموعة من المؤلفين، مع تفاوت في صيغ العنونة العامة للمسألة مع مؤلفين آخرين ومن هذه التسميات؛ "المقدار الذي بينه النبي ﷺ" و "مقدار ما فسره الرسولﷺ" و " القدر الذي بينته السنة من القرآن"

2– المسائل التي انفرد بها عن غيره: من المسائل التي انفرد بها الشيخ في مجال تفسير القرآن بالسنة النبوية عن باقي المؤلفين:

أ– صور استفادة المفسر من السنة النبوية: حيث تفرد الشيخ وابتكر هذه المسألة خلافا لباقي المؤلفين الذين سبقوه وقد أورد فيها عدة صور منها: أن يذكر حديثا مطابقا لمعنى الآية، وأن يذكر حديثا وردت فيه اللفظة القرآنية، وأن يعتمد على السنة في ترجيح أحد المعاني عند الاختلاف، وأن يفسر الآية بتأول النبي ﷺ لها، وأن يكون في الآية إشارة إلى موضوع بينه الرسول ﷺ في كلامه فيورده[1].

ب– مسألة مجالات استفادة المفسر من السنة النبوية: حيث طرح إشكال في هذه المسألة وهو ؛هل كل استفادة من السنة في التعليق على الآية تكون من التفسير؟ حيث نبّه على أمرين اثنين هنا؛ أحدهما: أن ما يستفيده المفسرون من السنة في تفاسيرهم، لا يلزم منه أن يكون من باب التفسير بحيث يكون من باب تتميم موضوع أو استطراد أو من باب توافق الألفاظ بين الآية والحديث أو غير ذلك[2]، وأما الأمر الآخر هو اختيار الشيخ أن التفسير هو بيان المعنى المراد من الألفاظ وهو من بيان القرآن، وأما التفاصيل لبعض الأحكام والمسائل[3] فهي لا تدخل في بيان القرآن وإنما تعتبر من البيان المتعلقة بالسنة[4]

[1] – ينظر: التحرير في أصول التفسير، مساعد الطيّار، مصدر سابق، ص 70، 72.

[2] – تفسير القرآن العظيم، لابن كثير، يحتوي على العديد من النماذج والأمثلة من هذا النوع.

[3] – تفسير الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي، و أضواء البيان في تفسير القرآن بالقرآن، للشنقيطي، احتوى على تفصيلات واستطرادات عديدة في آيات الأحكام.

[4] – ينظر: التحرير في أصول التفسير، مصدر السابق: ص75، 76.

الخاتمة

الحمد الله حمدا يليق بجلاه وعظمة سلطانه، على توفيقه لي في إعداد هذه الرسالة، التي بعنوان: الأستاذ الدكتور مساعد بن سليمّان الطيّار وجهوده في تجديد أصول التفسير، حيث توصلت فيها إلى أهم النتائج، وبعض التوصيات والمقترحات التي هُديتُ إليها أثناء إنجازي لهذا البحث مما يزيد بحول الله انتفاعا وخدمة لهذا الموضوع.

أولا– أهم النتائج:

1– الأستاذ الدكتور مساعد الطيّار عالم من العلماء الكبار وقامة من القامات المعاصرة المجددة في الدراسات القرآنية في العصر الحديث، هذا ما لمسته من خلال دراستي لبعض جهوده ومؤلفاته.

2– لمفهوم التجديد المحمود عدة ضوابط أهمها؛ الاحتفاظ بجوهر القديم، وترميمه، وادخال التحسين عليه.

3– من مفهوم التجديد المذموم والمرفوض؛ القطيعة بين السلف والخلف، وإلغاء القديم واستبداله بما يوافق العصر.

4– تنوع مؤلفات الشيخ في هذا العلم؛ بين ما هو إجابات لأسئلة وُجهت إليه، وبين ما هو مقرر للطلاب، وبين ما هو شرح لما رأى فيه نقص.

5– يعتبر الشيخ من المؤلفين القلائل الذين استعملوا وجمعوا بين المنهج التحليلي والنقدي.

6– تنوع تجديد الشيخ في أسلوب العرض؛ بين غلبة الطابع الأكاديمي واقتراح عناوين مهمة للبحث فيها و تنوع النّماذج والأمثلة.

7– تحرير الشيخ لعدة مصطلحات أهمها التفسير، والتفسير بالمأثور.

8– انفراد الشيخ بعدة مسائل في تفسير القرآن بالقرآن وبالسنة منها: مجالات استفادة المفسر من كليهما.

ثانيا– أهم التوصيات:

1– ضرورة إتمام بحث معالم التجديد في الموضوعات والمسائل الأخرى لأصول التفسير من خلال مؤلفات الشيخ المعنّونة باسم هذا العلم.

2– إفراد دراسة بالتجديد في أصول التفسير من خلال مؤلفاته الأخرى غير المعنّونة بهذا العلم؛

مثل: كتاب التفسير اللغوي، وكتاب مفهوم التفسير والتأويل...والمفسر.

3- للشيخ مساعد الطيّار عدة مجالات في التجديد جديرة بالدراسة؛ كالتجديد في مصطلحات الدراسات القرآنية، والتجديد في مناهج المفسرين والتجديد في علوم القرآن.

4- ينبغي على طلبة التفسير وعلوم القرآن الإقبال على دراسة مثّل هؤلاء الأعلام والاستفادة منهم في حياتهم، وأذكر على سبيل المثال؛ الأستاذ الدكتور عبد الرحمن بن معاضة الشهري.

5- إقامة ملتقى دولي بمعهد العلوم الإسلامية بجامعة الوادي بعنوان "التجديد في التفسير في الفترة المعاصرة – مجالاته – وتطبيقاته".

6- جرد الكتب المؤلفة في أصول التفسير حديثا ومقارنة محتوياتها؛ للخلوص بمظاهر التجديد في هذا العلم.

7- نظرا لأهمية هذا العلم وقلّة المؤلفات المعنّونة بأصول التفسير في المكتبة الشاملة أقترح إضافة مجال بعنوان " أصول التفسير" وتوفير جميع الكتب المتخصصة، حتى يتسنى للباحثين خدمة هذا العلم أكثر.

هذا وفي الأخير فما كان من توفيق فمن الله وحده، وما كان من خطأ فمن نفسي ومن الشيطان الرجيم، وآخر دعواي أن الحمد لله رب العالمين.

الملاحق

ملحق رقم: (1[1])

" خارطة ذهنية لطرق التفسير"

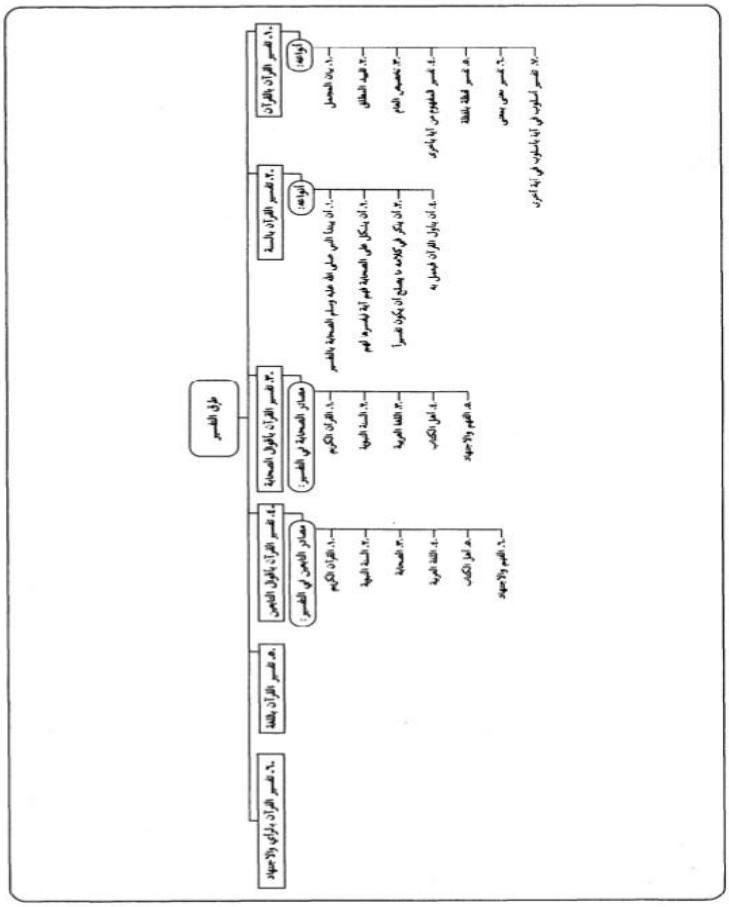

[1]- ينظر فصول في أصول التفسير، مساعد الطيّار، ص72.

ملحق رقم: (12[1])

" خارطة ذهنية لتفسير القرآن بالسنة"

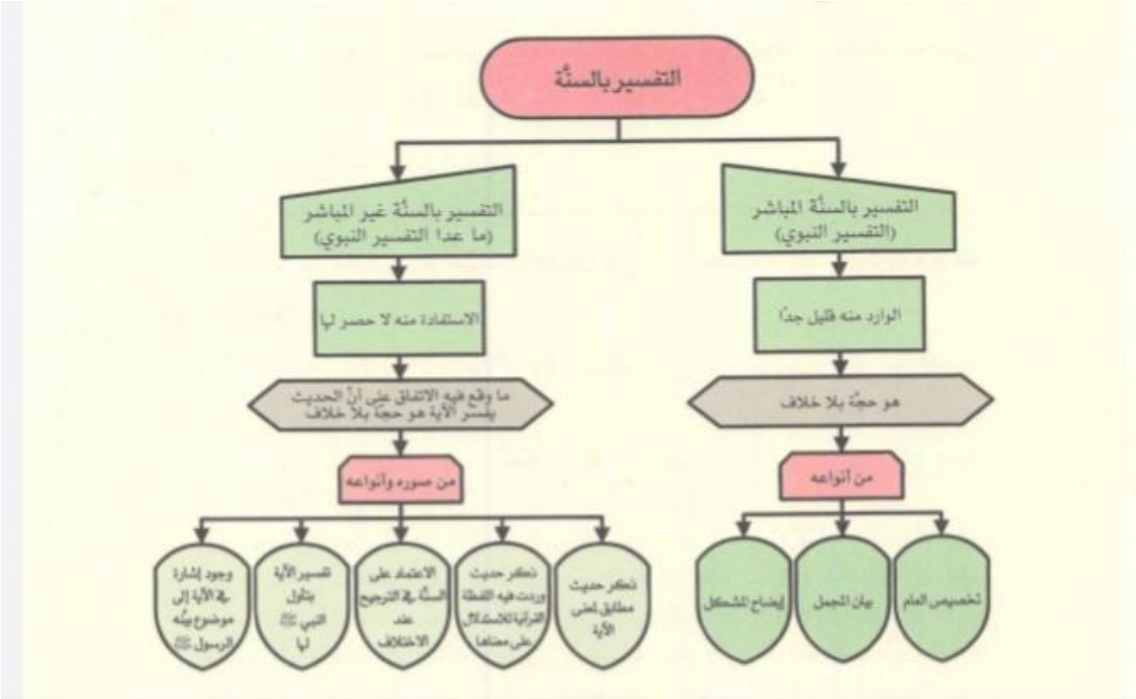

[1]- ينظر التحرير في أصول التفسير، مساعد الطيّار، ص74.

ملحق رقم: (13[1])

"أنشطة إثرائية لقراءات وبحوث مقترحة لتفسير القرآن بالقرآن"

أنشطة إثرائية

قراءات مقترحة

١ تفسير القرآن بالقرآن: تأصيل وتقويم، للدكتور محسن بن حامد المطيري، الأستاذ المساعد بجامعة الملك سعود.

٢ تفسير القرآن بالقرآن، للدكتور أحمد البريدي، الأستاذ المشارك بجامعة القصيم.

٣ تفسير القرآن بالقرآن: دراسة في المفهوم والمنهج، للأستاذة سعاد كوريم، بحث منشور في مجلة إسلامية المعرفة (العدد: ٤٩).

٤ التيسير في مصادر التفسير، للأستاذ الدكتور محمد بن صالح البراك.

بحوث مقترحة

١ أثر مفهوم تفسير القرآن بالقرآن عند الشنقيطي من خلال مقدمة تفسيره.

٢ دراسة المواضع المخالفة في تفسير القرآن بالقرآن عند بعض المبتدعة، وبيان سبب ذلك.

٣ جمع الروابط التي يعتمد عليها المفسرون في تفسير القرآن بالقرآن.

أسئلة تقويمية

أسئلة نظرية

١ ما المراد بمصادر التفسير؟ والمعلومات المتعلقة بالنزول؟

٢ هل تفسير القرآن بالقرآن حجة؟

٣ كيف تفسر آية بآية؟

٤ ما مجالات استفادة المفسر من القرآن غير التفسير؟

أسئلة تطبيقية

١ استخرج من تفسير ابن كثير لسورة الشمس مثالًا لتفسير القرآن بالقرآن، وبيّن نوعه، والرابط بين الآية المفسَرة والآية المفسِرة.

٢ اقرأ مقدمة كتاب أضواء البيان ثم استخرج منها ٥ أنواع لتفسير القرآن بالقرآن.

٣ قم بتطبيق تفسير القرآن بالقرآن على:

أ- جزء من تفسير مقاتل بن سليمان.

ب- تفسيرات ابن زيد في جزء عم تفسير.

٤ قم بدراسة خمس ألفاظ من أحد كتب الوجوه والنظائر من خلال ما درسته في تفسير القرآن بالقرآن.

[1]- ينظر التحرير في أصول التفسير، مساعد الطيّار، ص58-59.

ملحق رقم: (14[1])

"خلاصة لمصدر من مصادر التفسير؛ "تفسير القرآن بالقرآن"

خلاصة المبحث

- مصادر التفسير: هي المراجع الأولية التي يرجع إليها الصحابي عند تفسيره للقرآن، وهي: القرآن والسُّنَّة واللغة والأحوال المتعلقة بالنزول، ثم هي مرجع لكل من جاء بعدهم.
- تفسير الصحابة الذي كان بآراتهم مصدر لمن جاء بعدهم من التابعين، وهكذا كل طبقة من المفسرين تعتبر مصدرًا للطبقة التي تليها.
- اللغة هي أوسع المصادر استعمالًا.
- تفسير القرآن بالقرآن: بيان معنى آية بآية أخرى.
- اعتماد القرآن مصدرًا للتفسير جاء باعتبارين: اعتبار شرعي، واعتبار عقلي؛ أما الاعتبار الشرعي، فإن الرسول ﷺ قد استخدم هذا الطريق، مما يدل على صحته، وسلامة استعماله، وأما الاعتبار العقلي، فإن المتكلم أدرى بكلامه، فإذا أجمل كلامه، ثم بيّنه في موطن آخر، فإن حمله عليه أولى.
- تفسير القرآن بالقرآن مما استخدمه مفسرو الصحابة ومن جاء بعدهم إلى اليوم، بل ألفت فيه مؤلفات، وكان مقصدًا من مقاصد التأليف عند آخرين.
- من أنواع تفسير القرآن بالقرآن: بيان المفردة الغامضة، أو المعنى المجمل، وتخصيص العام، وتقييد المطلق....
- ربط آية بآية لا يخرج عن نوعين:

الأول: التفسير الصريح، وذلك أن تكون الآية مبينةً للآية، وهذا حجة، وما ورد عن النبي ﷺ من تفسير القرآن بالقرآن حجة كذلك.

الثاني: ربط آية بآية بأي نوع من أنواع الارتباط سوى التفسير؛ كالاستدلال والاستشهاد والتنزيل على الواقع...

- تفسير القرآن بالقرآن أقسام:

الأول: ما لا يتصور فيه وقوع الاختلاف.

الثاني: ما ورد عن النبي ﷺ.

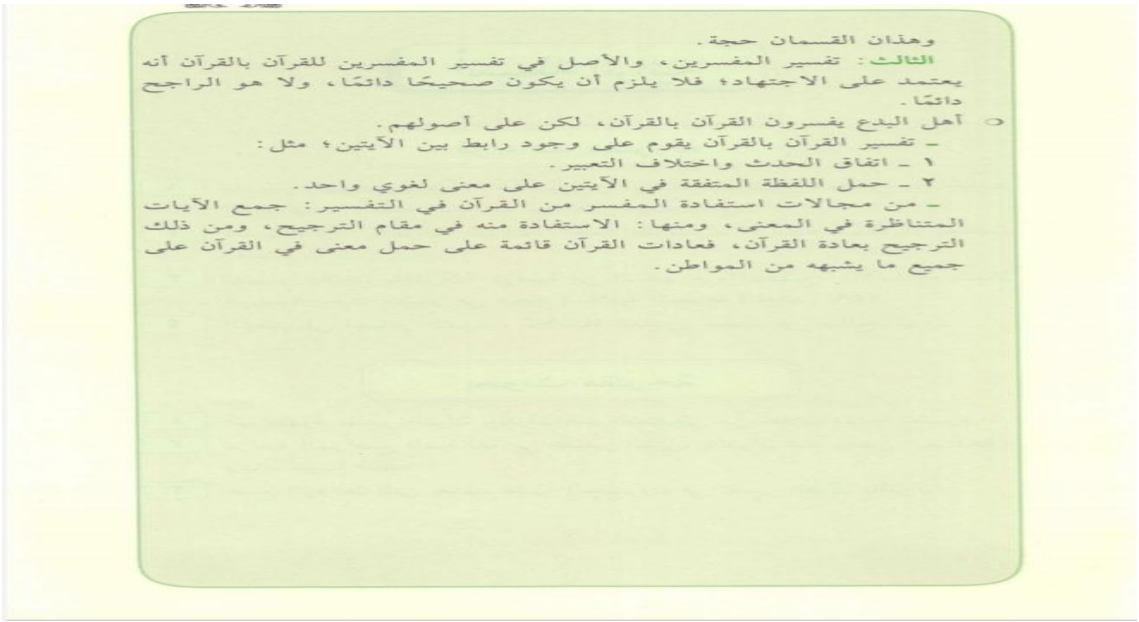

وهذان القسمان حجة.

الثالث: تفسير المفسرين، والأصل في تفسير المفسرين للقرآن بالقرآن أنه يعتمد على الاجتهاد؛ فلا يلزم أن يكون صحيحًا دائمًا، ولا هو الراجح دائمًا.

- أهل البدع يفسرون القرآن بالقرآن، لكن على أصولهم.

– تفسير القرآن بالقرآن يقوم على وجود رابط بين الآيتين؛ مثل:

١ – اتفاق الحدث واختلاف التعبير.

٢ – حمل اللفظة المتفقة في الآيتين على معنى لغوي واحد.

– من مجالات استفادة المفسر من القرآن في التفسير: جمع الآيات المتناظرة في المعنى، ومنها: الاستفادة منه في مقام الترجيح، ومن ذلك الترجيح بعادة القرآن، فعادات القرآن قائمة على حمل معنى في القرآن على جميع ما يشبهه من المواطن.

[1] – ينظر التحرير في أصول التفسير، مساعد الطيّار، ص56-57.

ملحق رقم: (15[1])

"أقسام المعلومات الموجودة في كتب التفسير"

- تفسيرُ القرآن، أي: بيانُه بياناً مباشراً.
- معلوماتٌ تفيدُ في تقوية بيان المعنى ووضوحه، ولذا، فهي أقربُ إلى علمِ التَّفسيرِ من غيرها، والفرق بينها وبين سابِقها؛ أنَّ المعنى يكونُ قد اتَّضحَ وبانَ، وهذه المعلوماتُ تزيدُه وضوحاً وتقوِّيه، بحيثُ لو جهلها المفسِّرُ، فإنَّها لا تُؤثِّرُ على فَهمِ المعنى المرادِ.
- استنباطاتٌ عامَّةٌ، في الآدابِ، والفقه، وغيرِها، والمرادُ هنا ما كانَ وراءَ الأحكامِ الصريحةِ في الآيةِ؛ لأنَّه إذا كانَ مما تدلُّ عليه الآيةُ صراحةً، فهو من التَّفسيرِ.
- فوائدُ ولطائفُ ومُلَحٌ تفسيريَّة.
- معلوماتٌ علميَّةٌ تتعلَّقُ بعلومِ القرآنِ، ولا أثرَ لها في التَّفسيرِ؛ كالكلامِ على عدد آي السورةِ.
- معلوماتٌ علميَّةٌ عامَّةٌ من شتَّى المعارفِ الإسلاميَّةِ وغيرِها، والغالبُ عليهَا أنَّه لا صلةَ لها بعلمِ التفسيرِ، وإنما يكونُ المفسِّرُ ممن برزَ في علمٍ من هذه العلومِ، فيحشو تفسيرَه به، فالفَقيهُ يوردُ مسائل علمِ الفقهِ، والنَّحويُّ يوردُ مسائلَ علمِ النَّحوِ، والمتكلِّمُ يوردُ مسائلَ علمِ الكلامِ، وهكذا غيرها من فروعِ العلومِ، خصوصاً العلومِ الإسلاميَّة.

ويدخلُ في هذا القسمِ كثيرٌ من التفاسيرِ التي اعتمدت مناهجَ مخالفةً؛ كالتَّفاسيرِ الصُّوفيَّةِ، والباطنيَّةِ، والفلسفيَّةِ، وغيرِها.

[1] – ينظر التفسير اللغوي للقرآن الكريم، مساعد الطيّار، ص28.

الفهارس

1- فهرس الآيات القرآنية

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ أَءِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ... ﴾	الرعد	05	17
﴿ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾	إبراهيم	19	17

2- فهرس الأحاديث النبوية

طرف الحديث	الصفحة
«إِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ ... مَنْ يُجَدِّدُ لَهَا دِينَهَا »	18
«لَا تَسُبُّوا الدَّهْرَ، ... الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي لِي، أُجَدِّدُهَا وَأُبْلِيهَا... »	18

3- فهرس الأعلام المترجم لهم

العَلَم	موضع الترجمة
سامي بن جاد	29
عبد الرحمان المشد	40
عبد الرحمان بن معاضة الشهري	15
عبد السلام مقبل المجيدي	45
عبد العزيز الخضيري	15
مولاي عمر حماد	45
هلال حزام سند	45

4- فهرس التعريف بالبرامج والملتقيات

البرامج والملتقيات	موضع الترجمة
برنامج أفانين القرآن	13
برنامج بينات	14
برنامج مبادئ العلوم	13
برنامج يتدارسونه بينهم	13
المدرسة الحداثية	19
مركز تفسير للدراسات القرآنية	44
ملتقى أهل التفسير	14
ملتقى أهل الحديث	14

5- فهرس المصادر والمراجع:

أولا- القرآن الكريم: برواية حفص عن عاصم، مصحف المدينة النبوية للنشر الحاسوبي.

ثانيا- كتب التفسير وأصوله:

1- تفسير القرآن الكريم أصوله وضوابطه، علي بن سليمان العبيد، بدون تحقيق، ط2، مكتبة التوبة، الرياض، 1430هـ - 2010م.

2- لباب التحرير في أصول التفسير، عبد الرحمان بن عادل عبد العال المشد، بدون تحقيق، ط1، دار الميمنة المدنية، السعودية، 1438هـ،2017م.

3- أصول التفسير في الواقع المعاصر، وحدة أصول التفسير، بدون تحقيق، ط1، مركز تفسير للدراسات القرآنية، السعودية، 1437- 2015م.

4- أصول التفسير ومناهجه، فهد الرومي، بدون تحقيق، ط3، مكتبة الملك فهد، السعودية، 1438هـ، 2017م.

5- التحرير في أصول التفسير، مساعد الطيار، بدون تحقيق، ط2، مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي، السعودية، 1438هـ، 2017م.

6- التفسير اللغوي للقرآن الكريم، مساعد الطيّار، بدون تحقيق، ط1، دار ابن الجوزي، السعودية، 1422هـ - 2002.

7- التفسير والمفسرون، محمد حسين الذهبي، بدون رقم طبع، مكتبة وهبة، القاهرة، بدون سنة نشر.

8– الركيزة في أصول التفسير، عبد العزيز الخضيري، بدون تحقيق، ط1، بدون دار نشر، وبدون مكان نشر، 1433هـ - 2012.

09– تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ت: محمد حسين شمس الدين، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1419 هـ - 1999م.

10– دراسات في أصول تفسير القرآن، محسن عبد الحميد، بدون تحقيق، ط2، دار الثقافة، المغرب، 1404هـ - 1984م.

11– شرح مقدمة في أصول التفسير لابن تيمية، مساعد الطيار، ط2، بدون تحقيق، دار ابن الجوزي، السعودية، 1428هـ، 2008م.

12– علم أصول التفسير محاولة في البناء، مولاي عمر بن حماد، بدون تحقيق، ط1، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، مصر، 1431هـ - 2010م.

13– فصول في أصول التفسير، مساعد الطيّار، بدون تحقيق، ط1، دار النشر الدولي للنشر والتوزيع، الرياض، 1413هـ، 1993م.

14– مفهوم التفسير والتأويل والاستنباط والتدبر والمفسر، مساعد الطيّار، بدون تحقيق، ط2، دار ابن الجوزي، السعودية، 1427هـ - 2007م.

15–- مقالات في علوم القرآن وأصول التفسير، مساعد الطيار، بدون تحقيق، ط1، دار المحدث، السعودية، 1425هـ- 2005م.

16– مقالات في علوم القرآن وأصول التفسير، مساعد الطيار، بدون تحقيق، ط2، مركز تفسير للدراسات القرآنية، السعودية، 1436هـ- 2015م.

ثالثا– كتب علوم القرآن:

1– مباحث في علوم القرآن، مناع بن خليل القطان، بدون تحقيق، ط3، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، بدون مكان نشر، 1421هـ - 2000م

2– مناهل العرفان في علوم القرآن، محمد عبد العظيم الزُّرْقاني، بدون تحقيق، ط3، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، مصر، بدون سنة نشر.

سادسا– كتب الحديث وشروحها:

1– سلسلة الأحاديث الصحيحة، ناصر الدين الألباني، بدون تحقيق، ط1، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، 1415 هـ - 1995 م.

2– سنن أبي داوود، ت: محمد محيي الدين عبد الحميد، بدون رقم طبع، المكتبة العصرية، بيروت، بدون سنة نشر.

3– شرح سنن أبي داود، عبد المحسن العباد البدر، بدون رقم طبع، بدون دار نشر، بدون مكان نشر، بدون سنة نشر.

4– شرح صحيح مسلم، أبو الأشبال المنصوري، بدون رقم طبع، بدون دار نشر، بدون مكان نشر، بدون سنة نشر.

5– صحيح الجامع الصغير وزياداته، ناصر الدين الألباني، بدون تحقيق، بدون رقم طبع، المكتب الإسلامي، الرياض، بدون سنة نشر.

6– مسند الإمام أحمد بن حنبل، ت: شعيب الأرنؤوط، ط1، مؤسسة الرسالة، عمان، 1421 هـ - 2001 م.

خامسا– كتب المعاجم اللغوية:

1– الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الفارابي، ت: أحمد عبد الغفور عطار، ط4، دار العلم للملايين، بيروت، 1407 هـ - 1987 م

2– لسان العرب، ابن منظور، بدون تحقيق، ط3، دار صادر، بيروت، 1414هـ- 1994.

3– معجم مقاييس اللغة، بن فارس، ت:عبد السلام محمد هارون، بدون رقم طبع، دار الفكر، بيروت، 1399هـ - 1979م.

سادسا– كتب أخرى:

1– كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، الحاج حليفة، بدون تحقيق، بدون رقم طبع، مكتبة المثنى، بغداد، 1941م

2– من أجل صحوة راشدة... وتنهض بالدنيا، يوسف القرضاوي، بدون تحقيق، ط2، المكتب الإسلامي، بيروت، 1416هـ، 1995م.

3– التجديد في الفكر الإسلامي، عدنان محمد أمامة، بدون تحقيق، ط1، دار ابن الجوزي، الرياض، 1424هـ- 2003م.

4– العصرانيون ومفهوم تجديد الدين عرض ونقد، عبد العزيز مختار إبراهيم، بدون تحقيق، ط1، مكتبة رشد، الرياض، 1430هـ- 2009م.

5– الفقه الإسلامي بين الأصالة والتجديد، يوسف القرضاوي، بدون تحقيق، ط2، مكبة وهبة، القاهرة، 1419هـ- 1999م.

6– الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، الندوة العالمية للشباب الإسلامي، بدون تحقيق، ط4، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، بدون مكان نشر، 1420هـ- 2000م

7– تجديد الخطاب الديني بين التأصيل والتحريف، محمد بن شاكر الشريف، بدون تحقيق، ط1، مكتبة الملك فهد، الرياض- 1425هـ، 2004م.

8– مفهوم تجديد الدين، بسطامي محمد سعيد خير، بدون تحقيق، ط2، مركز تأصيل للدراسات والبحوث، جده، 1433هـ- 2012م.

سابعا– الرسائل الجامعية:

1– التجديد في التفسير في العصر الحديث، دلال السلمي، رسالة دكتوراه، كلية الدعوة وأصول الدين، قسم الكتاب والسنة، شعبة التفسير وعلوم القرآن، جامعة أم القرى، السعودية، 1435هـ، 2014م.

ثامنا– المقالات والمداخلات:

1– التجديد في الدراسات التفسيرية مقترحات وتجارب، عبد الله موسى أبو المجد، بدون تحقيق، بدون رقم طبع، بحث مقدم للمؤتمر الدولي لتطوير الدراسات القرآنية، جامعة الملك سعود بالسعودية، 1434هـ-2013م.

2– الفهم الحداثي للنص الديني بين دعاوى الاجتهاد المنضبط والتجديد المتفلت، محمد بن زين العابدين رستم، بحث مقدم إلى الملتقى الدولي:" فهم القرآن والسنة على ضوء علوم العصر ومعارفه"، جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة الجزائر، 1433هـ -2011م.

3– مقال بعنوان وُجهة نظر في تجديد العلوم الشرعية، مسعود فلوسي جريدة البصائر الجزائرية، العدد852، 1438هـ- 2017م.

4– مقال بعنوان التجديد مفهومه وضوابطه، حسن بن محمد شبالة ، https://www.islamweb.net/ar/article/ ، 2020/05/24

5– مقال بعنوان جوانب خفية من سيرة شيخنا الدكتور مساعد بن سليمان الطيار، د. محمد بن عبد العزيز الخضيري ، https://vb.tafsir.net/forum، 2020/05/24

6– مقال بعنوان سيرة الشيخ د. مساعد بن سليمان الطيار، عبد الله السنحاني أبو هود، http://afaqattaiseer.net، 2020/05/24.

تاسعا– المواقع الإلكترونية والمحادثات:

– موقع "طريق الإسلام" (https://ar.islamway.net/collection)

– موقع "شبكة الألوكة" (https://www.alukah.net/web/alshehry)

– موقع "المكتبة الشاملة" (http :// shamela.ws/ author)

– من موقع مركز "تفسير للدراسات القرآنية" (https://tafsir.net/author)

– "ملتقى أهل التفسير" (https://vb.tafsir.net/forum)

– صفحة فيسبوك الدكتور "هلال سند"
(https://www.facebook.com/people)

– صفحة فيسبوك "مجالس التفسير"
(https://ar-ar.facebook.com/MjalsAhlAltfsyr/posts)

– سؤال وجهته للشيخ عبد الرحمان الشهري، حول عنوان دراستي، في بث مباشر للقاء الثالث من الاستشارات القرآنية، عبر موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك، في صفحة مركز تفسير،

يوم 22،04،2020، في الساعة:19:45.
– محادثة مباشرة مع الشيخ عبد الرحمان المشد، لأخذ ترجمته، عبر موقع التواصل الاجتماعي واتساب مسنجر ، يوم: 2020/05/10، في الساعة: 23:59.
– محادثة مباشرة مع الشيخ مساعد الطيار، لأخذ ترجمته، عبر موقع التواصل الاجتماعي واتساب مسنجر، يوم: 2020/02/23، في الساعة:09:08.

5- فهرس الموضوعات

الموضوعات	الصفحة
شكر وعرفان **إهداء** **ملخص الدراسة باللغتين العربية والإنجليزية**	
المقدمة	01
المبحث التمهيدي: ترجمة الشيخ مساعد الطيّار وماهية التجديد	
المطلب الأول :حياته الشخصية والعلمية.	09
الفرع الأول: حياته الشخصية	09
الفرع الثاني: حياته العلمية	09
المطلب الثاني: مفهوم التجديد	16
الفرع الأول: تعريف التجديد لغة واصطلاحا	16
الفرع الثاني: ضوابط التجديد	20
الفرع الثالث: التجديد في علم التفسير	21
المبحث الأول: جهود الشيخ مساعد الطيّار في أصول التفسير	
المطلب الأول: دراسة كتاب فصول في أصول التفسير.	24
الفرع الأول: الباعث على التأليف وطبعات الكتاب.	24
الفرع الثاني: محتوى الكتاب.	25
الفرع الثالث: قيمة الكتاب العلمية و أبرز مميزاته ومآخذه.	26
الفرع الرابع: أبرز مصادره في الكتاب.	27
الفرع الخامس: مظاهر التجديد في الكتاب.	28
المطلب الثاني: دراسة كتاب مقالات في علوم القرآن وأصول التفسير.	28

الفرع الأول: الباعث على التأليف وطبعات الكتاب.	29
الفرع الثاني: محتوى الكتاب.	30
الفرع الثالث: قيمة الكتاب العلمية و أبرز مميزاته ومآخذه.	31
الفرع الرابع: أبرز مصادره في الكتاب.	32
الفرع الخامس: مظاهر التجديد في الكتاب.	32
المطلب الثالث: دراسة كتاب شرح مقدمة في أصول التفسير لابن تيمية.	33
الفرع الأول: الباعث على التأليف وطبعات الكتاب.	33
الفرع الثاني: محتوى الكتاب.	34
الفرع الثالث: قيمة الكتاب العلمية و أبرز مميزاته ومآخذه.	35
الفرع الرابع: أبرز مصادره في الكتاب.	36
الفرع الخامس: مظاهر التجديد في الكتاب.	37
المطلب الرابع: دراسة كتاب التحرير في أصول التفسير.	37
الفرع الأول: الباعث على التأليف وطبعات الكتاب.	37
الفرع الثاني: محتوى الكتاب.	38
الفرع الثالث: قيمة الكتاب العلمية و أبرز مميزاته ومآخذه.	40
الفرع الرابع: أبرز مصادره في الكتاب.	41
الفرع الخامس: مظاهر التجديد في الكتاب.	42
المبحث الثاني: نماذج من التجديد في أصول التفسير.	
المطلب الأول: صور التجديد في أصول التفسير بما يوافق العصر.	44
المطلب الثاني: التجديد في المصطلحات التفسيرية الأصولية	47
المطلب الثالث: التجديد في موضوع مصادر التفسير.	52
الخاتمة	56
الملاحق	59

الفهارس العلمية	
فهرس الآيات القرآنية	65
فهرس الأحاديث النبوية	66
الأعلام المترجم لها	67
المصطلحات المترجم لها	68
فهرس المصادر والمراجع	69
فهرس المحتويات	75